

برلمانيون مصريون يطالبون وزير الثقافة بسحب الجائزة من المرتد « سيد القمني »



الالتزام  
في  
الدعوة  
الإسلامية



العدد ١٨٥٧ الأحد ١٨ شعبان ١٤٣٠ هـ - ٩ أغسطس ٢٠٠٩ م - السنة ٣٨

التجاوزات الأمنية  
من سيناء  
إلى أسوان ..  
من يحاسب من؟!



دراسة تاريخية مصطلحية ميدانية تحليلية  
رعي الخنازير خير  
من رعي الفيل  
أم العكس؟!



هجرة الأوروبيين إلى أمريكا وهجرة اليهود إلى فلسطين  
.. تشابه أم تنافر؟



## مهزلة الضغوط الأمريكية على السعودية للتطبيع

للكونجرس الأمريكي سجل وتاريخ أسود في دعم الصهيونية في استمرار الاغتصاب والاحتلال لكامل فلسطين ومن ذلك:

- قرار القدس الموحدة باعتبارها عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية إلى القدس الذي مازال يؤجل انتظاراً للحظة حاسمة يعد لها ليل نهار لتهود القدس وهدم المسجد الأقصى ليقام الهيكل المزعوم مكانه، وهو قرار باطل شرعاً وقانوناً لأنه ينشئ حقوقاً لا يملكها الشعب الأمريكي على رقاب شعوب العالم الإسلامي صاحبة الأرض والمقدسات.

- لوائح الوصم بالإرهاب لكل حركات المقاومة ضد الاحتلال، وقوانين المحاسبة وهي جميعاً تصب في المصالح الصهيونية-أمريكية لتأديب وتقليم أظفار الخارجين عليها (قوائم المنظمات والدول الراحية للإرهاب وغيرها).

- دعوة أكثر من ٢٠٠ من أعضاء الكونجرس الأمريكي خدام الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للقيام ببادرة حسن نية تجاه إسرائيل، والإعراب عن خيبة الأمل من تجاهل السعودية طلب الرئيس الأمريكي اتخاذ خطوات نحو تطبيع علاقاتها مع إسرائيل، والتي تدخل في إطار دعوة الولايات المتحدة للمسلمين بالتطبيع، والتي تشمل السماح بفتح مكاتب تجارية لدول عربية في تل أبيب والسماح باستخدام الطائرات الإسرائيلية للمجال الجوي لدول عربية في رحلاتها إلى آسيا بل ذهب بهم القول باشتراط فتح سفارة سعودية في تل أبيب مقابل وقف الاستيطان، وكان وقف الاستيطان أصبح الهدف الأسمى للمسلمين.

وكلها دعاوى مخطط الخطوة خطوة، التي تعد فخاً لأخذ كل شيء مقابل لا شيء، خاصة مع تجربة أوصلو سيئة الذكر واللاءات والشعارات الصهيونية (لا لتقسيم القدس - لا لعودة اللاجئين الفلسطينيين - لا لوقف الاستيطان - لا لدولة فلسطينية مستقلة) بل ذات حدود مؤقتة منزوعة السلاح تعيش تحت الحراب الصهيونية ولا تحمل من الدولة إلا علماً وموسيقى وطنية وسجاداً أحمر للرئيس إذا لزم الأمر، أما إسرائيل فهي الدولة المهيمنة والنووية التي ترفع شعار الدولة اليهودية وترحيل الفلسطينيين من القدس الشرقية وإخلاء منازلهم منها بالقوة (سياسة الإبعاد والترانسفير)، فهي كيان منذ زرع قام على المجازر والإشلاء ولا يعرف من السلام إلا الاستسلام الكامل لما يريد الصهاينة في العالم.

# في هذا العدد



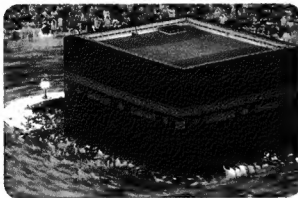
8

حديث الواقع

## هجرة الأوروبيين إلى أمريكا

### وهجرة اليهود إلى فلسطين.. تشابه أم تناقض؟

نشرت مجلة المجتمع في عددها (١٢٢٠) الصادر في (٢٥) جمادى الأولى سنة ١٤١٧هـ الموافق ١٠/٨/١٩٩٦م، مقالا للدكتور مأمون هندي أستاذ العلوم السياسية في جامعة جورج تاون في واشنطن، تحت عنوان: «بين الهنود الحمر والفلسطينيين.. محاولة لفهم الجذور الثقافية للتأييد الأمريكي المطلق لإسرائيل».



16

كلية حق

## الالتزام ... في الدعوة الإسلامية

مع مسيرة العمل الإسلامي في العصر الحديث، تبين بصورة واضحة أن البذل كان كبيرا والصبر كان كبيرا، والمحاولات كثيرة، إلا أن العمل الإسلامي لم يدرك النجاح أو النصر فيما اعترضه من مشكلات وتحديات في مختلف المواقع. لقد توالى الهزائم والفواجع والنكبات بصورة تفرض الوقفة الإيمانية ومراجعة المسيرة، والبحث عن الأخطاء ومواطن الخلل.

### الأسعار:

الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريال - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريال - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيرة - اليمن ٨٠ ريال - الأردن ٦٠٠ فلس

البيان

أسبوعية إسلامية سياسية  
تصدر عن مؤسسة دار  
للصحافة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com  
albalagh5@yahoo.com

هاتف: + (٩٦٥) ٢٤٨١٨٢٠

فاكس: + (٩٦٥) ٢٤٨١٧٣٥

ص. ب: ٤٥٥٨ الصفاة، ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م

## عبد الرحمن راشد الولايتي

«رحمه الله»

رئيس التحرير

## د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت:

شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: + (٩٦٥) ٢٤٦١٣٥٣

فاكس: + (٩٦٥) ٢٤٦١٣٥٣

السعودية:

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

المواقع على الانترنت

www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني:

info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني المخصص للاشتراك والتوزيع

orders@saudi-disrtibution.com

الهاتف المجاني: ٨٠٠ ٢٤٤٠ ٠٧٦

قطر: مكتبة الثقافة

هاتف: + (٩٦٤) ٢٨١١١٤٤

اليمن: دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: + (٩٦١) ٢٧٢٥٢٣

فاكس: + (٩٦١) ٢٠٩٥٠٢

البريد الإلكتروني

dar-alqalam@y.net

الأردن: مؤسسة الفريد للتوزيع

هاتف: + (٩٦٦) ٥٦٠١٠٩٩

فاكس: + (٩٦٦) ٥٦٨٨١٢٩

الاشتراك السنوي:

٢٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية

٥٠ ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات

٧٠ دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة

# الأدب الإسلامي

- الإبداع والنقد ● الأصالة والتجديد
- منبر الأدباء الإسلاميين ● الأعلام الواعدة
- مسيرة الأدب الإسلامي ورابطته العالمية



◆ سنتان (١١٠ ريال)

قسمة اشتراك

◆ سنة واحدة (٦٠ ريالاً)

الاسم:

العنوان:

المدينة:

الرمز البريدي:

الدولة:

الهاتف:

المملكة العربية السعودية - الرياض ١١٥٣٤ - ص.ب: ٥٥٤٤٦ - هاتف: ٤٦٦٧٤٨٢، ٤٦٦٣٨٨٨ - فاكس: ٤٦٤٩٧٠٦

عنوان المراسلة: تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة لحساب مجلة الأدب الإسلامي  
مصرف الراجحي - رقم الحساب ١٠١٠١٥١٥٤ و١٦٦٠٨٠٠٠ وترسل إلى المجلة صورة الحوالة مع قسيمة لاشتراك

لقاءات

بعد مرور قرابة ٦٠ عاماً  
ثورة يوليو ١٩٥٢ في الميزان

24

عندما تجلس معه وتحاوره وتستمع إليه، يسبغر على عقلك تساؤل واحد يلح في البحث عن إجابة، والسؤال هو: هذا الرجل المشهود له بتاريخه، والذي ما إن يذكر حتى تسرد إنجازاته في استعادة أموال مصر من بنوك أوروبا بعد تجميدها من قبل بريطانيا وفرنسا وأمريكا عام ١٩٥٦ عقب تأميم قناة السويس، وبناء دولة الإمارات في السبعينيات اقتصادياً، كيف لهذا الرجل الذي جاوز التسعين أن يظل متحفظاً في إعلان تفاصيل تاريخية قد يكون الآن الشاهد الوحيد عليها يدعو الحذر؟ .



رسالة القاهرة

وقائع التدفّل الأمني  
وانتهكات حقوق الإنسان

استعرضنا في الأعداد السابقة لقطات كاشفة للممارسات الأمنية الخاطئة التي يعاني منها المجتمع وتنفص عليه حياته ومستقبله، خاصة أسباب الخلل في الأجهزة الأمنية، وصور التدخل في وزارة الأوقاف والتعليم العالي (الحرس الحديدي)، وانتهاكات حقوق الإنسان داخل أقسام الشرطة (غرف الحجز) والسجون من قتل وتعذيب وإهانة لأدمية الإنسان وغيرها.



28

قضايا واراء

ليس في التطبيع إبامة وقبامة!

استغربت سؤال د. زقروق: ماذا جرى حين جلس شيخ الأزهر على منصة واحدة مع بيريز في مؤتمر «حوار الأديان» في قازاقستان؟ واستغربت أيضاً تهويله من المنظر وقوله: إن الاثنين لم يتبادلا أي كلام، ثم إشارته إلى أن الشيخ تجاهل محاولات حاخامات إسرائيل مصافحته، وجه الغرابة فيما قاله وزير الأوقاف المصري إنه لم ير أية دلالة غير عادية في جلوس الرئيس الإسرائيلي على طاولة واحدة مع شيخ الجامع الأزهر.

32



## العالم في أسبوع

### الكويت الأولى عربياً في الإنفاق على الطالب الجامعي

36

تصدرت الكويت الدول العربية من حيث نسبة الإنفاق على التعليم العالي كنسبة من إجمالي الإنفاق على التعليم بمراحله المختلفة بما نسبته ٣٢,٦ في المئة، كما تصدرت في مؤشر الإنفاق العام على الطالب الجامعي كنسبة من نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ٨٠ في المئة من دخل الفرد.



## رسالة الجزائر

### دراسة تاريخية مصطلحية مبدئية تمليية رعي الفلنزر غير من رعي الابل أم المكس؟

لم يسبق وأن قدم باحث أكاديمي دراسته بمثل هذه القراءة الدرامية الحزينة التي يمتزج فيها الخيال بالحقيقة، والفكر بالنظم، والقلب بالعقل، والروح والمشاعر بالتوسم والرؤية والأثر. ولم يعرف عن الباحثين الأكاديميين كتقليد ابتداؤهم بمثل هذه الخلطات الأدبية الوجدانية في مطالع دراساتهم، ولكن بحكم المعاشية الواقعية عبر مختلف مؤسسات المجتمع المختلفة: (الجامعة، المسجد، المركز الثقافي، المكتبات العامة، ندوات الأئمة، المحاضرات...).



40

## فضايا سياسية

### مشروع غولدمان أمد بناء إسرائيل على الإسرائيليين أن يستسلموا أو يرملوا

44

الحقيقة التي يجب أن يعرفها كل فلسطيني وكل عربي وكل مسلم أن ما قاله صلاح الدين الأيوبي لملك بريطانيا زعيم القادة الصليبيين أثناء احتلالهم القدس؛ وهي: أن القدس لنا والقدس أصولها عربية إسلامية كما أن أصولها إسلامية عربية وليس لليهود أثر فيها لكنس أو هيكل مزعوم وكل مزاعمها قائمة على آثار كاذبة مزعومة، لا بد أن تعود القدس كما كانت عربية إسلامية.



# هجرة الأوروبيين إلى أمريكا



ممتدة، ولا عجب أن تتزعّم أمريكا اليوم هذا الدعم بزخمه الأمريكي دون أن يغيب التنسيق مع سائر الأطراف، فأمرىكا اليوم تتزعّم قضايا دولية متعددة، وتعرض رأبها فرضاً على ضوء مصالحها الخاصة تحت شعارات الديمقراطية، والعلمانية، وحقوق

من حيث التسلسل الزمني، فإن الدعم الأمريكي لدولة اليهود على أرض فلسطين جاء متأخراً بزخمه الذي نراه اليوم، عن زخم الدعم الفرنسي والإنجليزي والروسي الذي كان على درجات مختلفة من حيث الشدة، حتى أخذ دعم دولة اليهود صورة دولية

نشرت مجلة المجتمع في عددها (١٢٢٠) الصادر في (٢٥) جمادى الأولى سنة ١٤١٧هـ الموافق ١٩٩٦/١٠/٨م، مقالاً للدكتور مأمون فندي أستاذ العلوم السياسية في جامعة جورج تاون في واشنطن، تحت عنوان: «بين الهنود الحمر والفلسطينيين.. محاولة لفهم الجذور الثقافية للتأييد الأمريكي المطلق لإسرائيل».

لقد جعل الدكتور مأمون فندي أساس محاولته هو أن أصل الشعب الأمريكي من الجماعات المسيحية التي كانت تطلق على نفسها البيوريتانز، والتي هاجرت إلى أمريكا هاربة من «الفرعون الإنجليزي» ليوافوا سكان البلاد الأصليين الهنود الحمر، كما هاجرت بنو إسرائيل من مصر هاربة من فرعون مصر إلى فلسطين.

فتصورهؤلاء البيوريتانز أنهم شعب الله المختار وأن أمريكا أرض الميعاد، وأن الهنود الحمر يشبهون الكنعانيين الذين يحنهم الإله على إبادتهم، وأصبحت الذاكرة التاريخية للشعب الأمريكي تجعله يرى اليهود في صورة أجداده البيوريتانز.

إننا نختلف كل الاختلاف مع الدكتور مأمون في تحليله هذا، فهذا التحليل أقرب ما يكون تسويفاً للجرائم المرتكبة منه إلى التحليل الواقعي، وأقرب ما يكون إلى إهمال العوامل الرئيسة المعقدة المؤثرة في قضية فلسطين خلال الفترة الطويلة الماضية.

وهذا التصور أو الشعور ليس هو الأساس الذي قام عليه التكوين الحضاري لأمريكا، فالتركيب الحضاري لأمريكا له أسباب أعمق من ذلك سواء في الناحية النفسية والفكرية والاعتقادية والاقتصادية، وهذا التصور أخفى الدور الأوروبي والروسي.



# وهجرة اليهود إلى فلسطين.. تشابه أم تناقض؟



سرقة المسلمين من أفريقيا رجالاً ونساءً وأطفالاً، يقيدونهم بالسلاسل الحديدية، مع الضرب المبرح والاحتقار الكبير يسوقونهم ليعملوا عبيداً في مزارع السادة الأمريكيين، وامتد الظلم إلى إلقاء القنابل النووية على هيروشيما وناجازاكي في اليابان،

ومع أول قيام دولة اليهود في فلسطين بصورة عدوانية ظالمة مخالفة كل قوانين العالم ولكل دياناته. إن الكيان الحضاري لأمريكا قام على مظالم كثيرة وعدوان بعيد. لم يقف الظلم على محاولة إبادة شعب كامل، الهنود الحمر، وإنما امتد إلى

الإنسان المدعاة، والنظام العالمي، وقوانين هيئة الأمم المتحدة، وغير ذلك من المشاعات. ولا نزال نذكر التصريحات المتعاقبة لوزراء الخارجية لدول أوروبية ولرجال سياستها تقول ما معناه «إن إسرائيل وجدت لتبقى»، وذلك مع نهاية الأربعينيات وأوائل الخمسينيات،

عداء النصارى لليهود  
كان شديداً على مر  
التاريخ بسبب خيانات  
اليهود المستمرة وتآمرهم  
على البلد الذي يعيشون  
فيه، فما الذي حدث  
بعد ذلك من تقارب  
بين النصارى واليهود؟

الحضارة الأمريكية  
قامت على الظلم وإبادة  
شعب كامل «الهنود  
الاحمر» وسرقة المسلمين  
من أفريقيا ليعملوا عبيداً  
عند الرجل الأبيض



فمنذ أكثر من ١٧٠٠ سنة وهم يتآكلون على حظهم الأسيف، (ليستدروا) عطف الشعوب ويخفوا هول خياناتهم وجرانهم)، «إنهم طفيليات لا يعيش بعضهم على بعض، وإذا لم يبعد هؤلاء عن الولايات المتحدة الأمريكية بنص دستورهما، فسيتدفقون إلى أن يحكموا شعبنا ويدمره، حتى يظل اليهود في البيوتات المألمة يفركون أيديهم مغتبطين. وإنني أحذركم أيها السادة إن لم تبعدوا اليهود نهائياً فلسوف لعلكم أبناءكم وأحفادكم في قبورهم. ولا أشك اليوم أن الأبناء والأحفاد في قبورهم يلعنون ويلعنون».

إن موقف أمريكا من دولة اليهود لا يعقل أن يفسر بتصور محدود لهجرة فئة محدودة من إنجلترا إلى أمريكا، إن قضية اليهود من أعقد القضايا في السياسة الدولية، وإنها تحتاج إلى تحليل عميق.

إن الذين هاجروا في القرن السابع عشر إلى أمريكا كانوا يجمعون الفكر والتصور الذي كان منتشرًا بين شعوب أوروبا ودولها، الفكر والتصور الذي يكون العامل المشترك الأول بينهم جميعاً. إن التصور الذي حملوه معهم كان تصور العدوان والظلم واستباحة ثروات الشعوب وحرمانها، ونشر الحروب في الأرض كلها، والتنافس على الدنيا وأطماعها تنافساً إجرامياً جشعاً إنه التصور الذي أطلق دول أوروبا في

وامتدت المظالم في تاريخ أسود طويل لا يمكن لتمثال الحرية الحجري أن يخفيه، ولم يكن الاتحاد السوفياتي ولا دول أوروبا أقل ظلماً وقسداً في الأرض.

والذين هاجروا إلى أمريكا لم يحملوا تصوراً واحداً مثل تصور البيوريتانز، وإنما حملت الهجرة نماذج شتى من الاتجاهات، وامتدت الهجرة لتنتقل من بلدان أخرى غير بريطانيا، وساهم الجميع في بناء الكيان الحضاري هنالك.

ولو استعرضنا علاقة اليهود مع النصارى منذ أن بعث عيسى عليه السلام، لوجدنا أن عداء اليهود كان شديداً، ولوجدنا أن هذا العداء امتد مع التاريخ حتى أصبح متبادلاً لقد عمل النصارى المذابح الوحشية في اليهود في معظم دول أوروبا، وذلك نتيجة لخيانتهم المستمرة وتآمرهم ضد البلد الذي يعيشون فيه، خيانة تنبع من حقد متوارث عميق ولا يكشف لك هذا الحقد المتبادل الذي أخذ يتحول إلى حذر مثل خطاب رئيس الولايات المتحدة بنجامين فرانكلين عند وضع الدستور سنة ١٧٨٩م حيث جاء فيه: «هنالك خطر عظيم يهدد الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك الخطر العظيم هو خطر اليهود، ففي كل أرض حل بها اليهود أطاحوا بالمستوى الخلقي فيها وأفسدوا الذمة التجارية ونشروا الفتن

الأرض، في جميع قاراتها، نهب ثروات الشعوب في مختلف دول أفريقيا ودول آسيا، وحرمان الشعوب أصحاب الأرض من ثرواتهم، وإبقائهم فقراء ضعفاء ممزقين شعباً وأحزاباً، حتى تتمزق ديارهم قطعاً متناثرة تسهل السيطرة على كل منها، وليبقوا دولاً متخلفة تسمى دول العالم الثالث، ولتبقى سوقاً واسعة لإنتاجهم.

هذه الروح العدوانية الإجرامية التي اصططلح على تسميتها خطأ «بالاستعمار» هي الروح التي كانت سائدة، والتي كانت تسيطر على عقول أولئك الذين هاجروا إلى أمريكا، إن هذه الروح العدوانية وما تحمل من تصورات وفكر هي التي كانت تصوغ العلاقات بينهم وبين أصحاب الأرض.

إنهم كانوا جميعهم يعلمون أنه لا يوجد دين سماوي، ولو أصبح محرفاً، يمكن أن يبيح هذه الجرائم الممتدة، وأعمال الإبادة العرقية، التي ما زالت تتجدد في التاريخ البشري.

وكما أن البيوريتانيين لم يكونوا الفئة الوحيدة التي هاجرت إلى أمريكا، ولا هي الفئة الوحيدة التي أرادت



إبادة اليهود الحمر فيها، كذلك لم يكن الكنعانيون هم الوحيدون الذين اصطلم بهم اليهود. لقد دخل اليهود في صراع مع سكان فلسطين جميعهم، ولكنهم لم يفعلوا كما فعل المهاجرون إلى أمريكا باليهود الحمر وظل أهل فلسطين فيها لم يبادوا.

ومهما تكن بعض النصوص الدينية لدى اليهود، كما يدعون، تدعوهم إلى إبادة الشعوب، فمن الثابت أن الله بعث الأنبياء والمرسلين إلى شعوبهم ليبلغهم رسالة الله ودينه وليهدوهم لا ليبعدوهم، ولا يمكن أن تكون إبادة الشعوب هدفاً من أهداف الدين، ولكنه هدف من أهداف الطمع والجشع والعدوان على الشعوب ونهب ثرواتها، وهدف من أهداف نصوص محرقة في الدين.

وقد أعلنت أمريكا نفسها دولة علمانية، من خلال نشاطها ومواقفها، لا يدخل الدين في نشاط الدولة السياسي والاقتصادي والتربوي والاجتماعي والعلمي وغيره، إنها عزلت الدين عن الحياة، وحصرته في الكنائس، إلا حين تحتاج الدين لأهدافها العدوانية على الشعوب، فإنها تخرج الدين، كما تفعل دول أوروبا، من الكنائس، وتكون الحركات التنصيرية، لتكون هذه الحركات مع الشركات التجارية، مع قوافل الجاسوسية، مهدة للجيش المرافقة للعدوان والنهب والإبادة.

ولم يكن دعم أمريكا لدولة اليهود أو تزعمها لهذا الدعم، ولا كان دعم دول أوروبا كذلك، هو الموقف الوحيد الملتزم للنظر، الواقع في دائرة الشبهات أو في منطقة المحرمات، فالواقف الباطلة في السياسة الدولية أكثر من أن تحصر، فما هو المسوغ لهذه المواقف كلها الممتدة على تاريخ طويل.

هناك عامل مشترك رئيس يقصر الحالات كلها، جميع الدول وأمريكا بينها أو على رأسها، تعلن أن مصلحتها الخاصة هي فوق كل اعتبار، ومصلحتها الخاصة الأولى هي العدوان الظالم لنهب الشعوب وثرواتها، والاستئثار بالحصصة الكبرى. إنها الهروب العدواني البعيدة عن أي تصور إنساني أو دين سماوي. إنها الدافع الذي أجرى المذابح في المسلمين في أندلس، وكذلك في اليهود، والذي حرك الإنجليز

## الرئيس الأمريكي بنجامين فرانكلين في خطابه: اليهود خطر عظيم على أمريكا، وإذا لم يُبعدوا عن أمريكا فسيحكمون شعبنا حتى يدمروهم، وسوف يلعننا أحفادنا في قبورهم

والفرنسيين والهولنديين والأسبان والبرتغال وإيطاليا وسائر دول العالم النصراني، لتنتقل في الأرض، وفي العالم الإسلامي بخاصة، في غزوات ممتدة في التاريخ.

إنها غزوات كانت تركز على ما كان يسمى بالمسألة الشرقية، وما أصبح يسمى بمنطقة الشرق الأوسط، وما يمكن أن يتغير مسماه، إلا أنه يظل في جميع الحالات «العالم الإسلامي» الذي اجتمعت دول أوروبا على تزييقه إربا بالرغم مما كان بينهم من نزاع حول اقتسام الغنائم والنفوذ.

إن هذا هو الدافع الذي حرك بعض دول أوروبا في الحروب الصليبية متخفية تحت شعارات الدين الذي لا يلتزمون منه بشيء، إلا لتسويق

العدوان والظلم ونهب الثروات. وهو العامل الذي دفع النصر لارتكاب الجريمة الكبرى في البوسنة والهرسك، وهو العامل الذي يفسر مأساة المسلمين في كشمير والفلبين، وجنوب شرق آسيا، ودول أفريقيا ودول آسيا.

ولماذا هذا الحقد على الإسلام وأهله وداره؟ إن لهذا الحقد عاملين أولهما الرغبة الجشعة في نهب ثروات العالم الإسلامي الغني. وثانيهما هو قناعتهم الحقيقية من أن الإسلام الذي جاء من عند الله لا يقبل الظلم في الأرض، ولا العدوان، ولا يساوم على ذلك، وأن قوة الإسلام والمسلمين تظهر حين يكون المسلمون أمة واحدة متمسكة بدينها. فاطبقة العليا الظالمة في تلك الدول المعتدية لا تعبد إلا مصلحتها، أعلنت عن ذلك صراحة. ومن أجل ذلك تقرس في نفوس الشعب وفي الرأي العام كراهية الإسلام والمسلمين، وتصل إلى ذلك بوسائل الإعلام وفي البيوت والمعاهد وغيرها من الوسائل.

أما الرأي العام في أمريكا وغيرها من الدول فلا يبنيه الذاكرة التاريخية كما يظن بعضهم، إنما يبنيه طوفان الإعلام الهادر الممتد زمناً طويلاً، الإعلام الذي يثير ما يشاء من الذاكرة التاريخية ويتشظى، ويدفن منها ما يشاء، والذي يستغل الدين كلما دعت المصلحة المادية العلمانية إلى ذلك، يستغله استغلالاً متناقضاً، مخدراً أو مهيجاً.

والرأي العام في عالم الديمقراطية والعلمانية ليس هو الذي يتخذ

**أمريكا وأوروبا  
تدعيان العلمانية،  
إلا أنهما يخرجان  
الدين من الكنائس  
إلى السياسة لتسويق  
العدوان ونهب الثروات**

**دولة اليهود قامت  
بين الدعم الدولي  
وبين هوان المسلمين**



ولا ننكر أن الغرب نجح في تمزيق العالم الإسلامي في لحظة غفا فيها المسلمون، ولا ننكر أن الغرب جعل الدماء تتدفق في العالم الإسلامي من المجازر التي أدارها. فهذه القوارع لعبت دورها في توفير حافز من الحوافز، حافظ يظل يعمل على سنن لله ثابتة.

إن علاقة اليهود مع النصارى امتدت أكثر من ألف و تسعمائة سنة شهدت عداً مستحكماً وحقدًا متبدلاً ومجازر في اليهود رهيبه.

ولكن هذه العلاقة بدأت تتغير اليوم إلى تعاون وثيق وملفت للنظر فكيف تم ذلك؟ ربما يوحي تقارب الإنجيل والتوراة بأنه السبب. وقد يكون هذا سبباً لدى بعض فئات الرأي العام حسب التوجيه الذي يصلهم. ولكن لو كان هو السبب الحقيقي فلماذا لم يظهر أثره إلا مع نهاية القرن التاسع عشر؟

إن السبب الرئيس فيما نعتقد هو أن القوة الكبرى المنتسبة إلى النصرانية تخلت عن نصرانيتها وأعلنت نفسها علمانية لا تستخدم الدين إلا لمصالحها المادية الدنيوية. والقوى المحركة اليهودية تخلت عملياً عن الدين ونصواته إلا بمقدار ما يخدم مصالحها الدنيوية المادية، وتمثلت هذه القوى اليهودية بالحركة الصهيونية، التي أصبحت في حقيقة ممارساتها علمانية تستخدم الدين لتوسيع جريمتها في فلسطين، وفي غيرها.

الإسلامي كله مع تلك الدول الظالمة المعتدية.

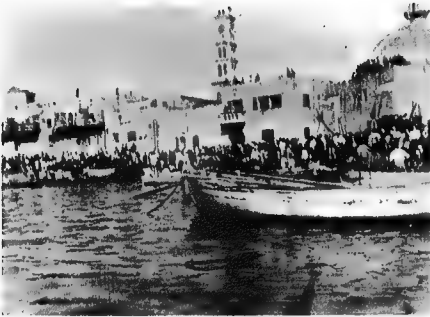
إن «الصحوة الإسلامية، اليوم ليست انعكاساً لتصور بروتستانتي أو كاثوليكي أو أرثوذكسي أو يهودي، إن الصحوة الإسلامية التي نرجو أن تستكمل مقوماتها وشروطها. كانت نتيجة طبيعية لضعالية الإسلام التي لا تنقطع. ولقدرته الدائمة على تجديد الحياة في أبنائه. على سنن لله ماضية وحكمة بالغة وقدر غالب. ولا يتعارض هذا مع توافر مثيرات وقوارع تطرق قلوب الغافلين لينهضوا ويتابعوا مسيرتهم في التاريخ البشري.

لا ننكر أن الغرب أوجد في الأرض الإسلامية أناساً يتبنون نظريته للكون والحياة، ويبعدون عن نظرة الإسلام.

القرار الحاسم. فالقرار تتخذه دهاليز السياسة وقواها الخفية والعنلية. من خلال مؤسسات تنشط أو تهدأ حسب ما يراه لها. والرأي العام حين يتحرك فلا يتحرك ذاتياً، ولكنه يتحرك بتوجيه تلك القوى الفاعلة المؤثرة. ألم يقنعوا الرأي العام بأن يغيث في خدر الفاحشة والجنس والخمر، والجري اللاهث وراء الحاجات المادية التي تتحكم تلك القوى بتوزيعها على اللاهثين المخدرين لتظل ممسكة برقابهم.

لا يعقل أن نعزل قضية فلسطين وما أصابها من مظالم وطغيان عن هذه الحقائق الممتدة بجزورها في واقع أمريكا وشيهرها، ولا عن واقع السياسة الدولية والعلاقات المتشابكة المعقدة المتنافضة، ولا عن تاريخ العالم





من خلال النظرة العلمانية الخفية أو العلنية لدى هذين الطرفين، التقت المصالح المادية الدنيوية، ودارت المساومات حتى أخذت صورة تلمسها في الواقع التطبيقي.

عندما تخلق كل طرف منهما عن تصوراتها الدينية الحقيقية، ومارسوا من الجرائم في الأرض ما لا يسمح به دين من أصل سماوي، عند ذلك أصبح باب اللقاء والتقارب على المصالح الدنيوية مفتوحاً أمامهما، فتقاربا والتقت مصالحهما، وبرز الدعم لدولة اليهود من الدول العلمانية التي تنتسب اسمياً للنصرانية في أوروبا وفي أمريكا، وكانت فرنسا تتولى كبر هذه الجريمة في مرحلة، ثم تولتها إنجلترا على تنسيق مع جميع الفرقاء، واليوم تتولى أمريكا زعامة هذا الدعم لدولة اليهود على أرض فلسطين المحتلة بالتنسيق مع سائر الدول.

ولا عجب في ذلك، فهي تتولى دعامة قضائية كثيرة في الساحة الدولية اليوم، ابتلاء منه سبحانه وتعالى ليتكشف ضعف الضعفاء وتقوم الحجة عليهم، وينكشف طغيان الظالمين فيأتيهم العقاب من عند الله.

ولقد نقلت «روث بلاو» زوجة أحد كبار الحاخاميين في القدس في كتابها «حراس المدينة» بالفرنسية في الصفحة (٦١) عن التلمود: «إن الله استخفى الشعب اليهودي قبل أن ينفيهم من الأرض المقدسة ثلاثة أيمان: ألا يعودوا إلى الأرض قبل عودة المسيح سواء أكانت العودة في جماعات أو بالفرقة، ألا يتمردوا على شعوب العالم، ألا يحاولوا تقصير مدة الشفاعة. وإن الله قد جعل عقوبة من يخالف هذه الأيمان أن يبيع دماءهم كما أباح دماء الفزلا من الغابات، وأن الله سيسحق جميع الأمم التي تساعد اليهود على تمردهم، وكذلك ورع اليهود الأرثوذكس في مدينة مونسي الأمريكية من ولاية نيويورك وثيقة تقول: إن الشعب اليهودي ودولة إسرائيل شيئان مختلفان ومتعارضان لأن الديانة اليهودية والتوراة قد حرمت على الشعب اليهودي أن يكون لهم دولة قبل عودة المسيح.

نريد أن نخلص من ذلك إلى أن دولة اليهود في أرض فلسطين الغتصبة لم تقم على أساس من التوراة أو الإنجيل، وأن كل الانصاعات محرفة

أو باطلة، وأنها قامت على أساس المصالح العدوانية لدول عدوانية التقت مصالحها مع الحركة الصهيونية كما ذكرنا قبل قليل.

لليهود ادعاء باطل زخرفته الدعائية، وللمسلمين حق ثابت في فلسطين. إن فلسطين حق الأمة المسلمة على مدار التاريخ، دخلها الأنبياء المسلمون باسم الإسلام، ومن الأنبياء من ولد فيها ويعت باسم الإسلام. ولقد أسري بختام الأنبياء محمد ﷺ إليها باسم الإسلام، وعرج به منها باسم الإسلام، وأم الأنبياء كلهم في المسجد الأقصى ليعبر أن الدين عند الله واحد هو الإسلام، وإن فلسطين لا تنتسب لدم أو عرق، وإنما تنتسب لدين ورسالة هي دين الإسلام ورسالته. وإن اعتقاد بعض اليهود، كما ذكرنا قبل قليل، أنه لا يجوز أن تقوم لليهود دولة حتى يأتي المسيح، هو اعتقاد مضطرب.

إن الاعتقاد بعودة المسيح عيسى بن مريم ﷺ حق، ولكنه سيعود ليكسر الصليب وليكذب اليهود والنصارى بما أدخلوه من تحريف، وليقيم دولة الإسلام، يحكم بالإسلام، بدين الله الواحد الذي جاء به جميع المرسلين الذين ختموا بمحمد ﷺ، الذي جاء كتابه القرآن الكريم مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيئاً عليه.

سينزل عيسى ﷺ فيقتل الدجال ويحكم بالإسلام، وما دعى تلك الفئة اليهودية إلا تحريفاً لجزء من هذه

القضية، فإذا أخذ الله على اليهود عهداً ألا يقيموا دولة لهم في فلسطين، فذلك مقبول بميزان مناهج الله ألا يكون لليهود دولة في فلسطين لا قبل نزول عيسى ﷺ، ولا بعده.

فإذا قامت لليهود دولة اليوم، فذلك ابتلاء من الله لليهود لتقوم الحجة عليهم بمعضية الله وبالعُدوان والافتراء والظلم، وهو ابتلاء من الله ليقيم الحجة على المسلمين الذين غفلوا وغضوا عن واجباتهم الشرعية في حمل رسالة الإسلام في الأرض كلها، وفي حماية ديار المسلمين جميعها وفيها فلسطين، وفي حماية الأمة المسلمة الواحدة لتظل قائمة صفاً كالبنيان المرصوص، أنه ابتلاء من الله شديد، فمسي أن يتقبل الله منا كلمة الصبح هذه، ننصح بها انفسنا والمسلمين جميعاً.

إن اغتصاب فلسطين هو من أخطر آثار العلمانية واضطراب حقوق الإنسان الوضعية حيث تعددت بهذه وتلك المكائيل والموازين، وغلبت المصالح العدوانية على الحق والمنطق والعقل، وأفلت الزمام، وضاعت حقوق الإنسان وحقوق الشعوب، في لحظة غفا فيها المسلمون غفوة شديدة، أو خدروا تخديراً شديداً، أو شلت قواهم حتى هانوا.



مسألة الجار

24 APR 21 51 50 AM '53

إلى جميع الأساقفة  
 في جميع أنحاء العالم  
 الذين هم أعضاء  
 في رابطة الأساقفة  
 الكاثوليك في  
 الشرق الأوسط  
 في 15 كانون الأول  
 1980م.

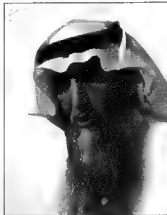
■ **فوائد الحبة السوداء**

[illegible]

## تستضيفه إدارة الثقافة الإسلامية

## محاضرات ثقافية وتوعوية للشيخ «خالد الجبير»

● ● ● ● ● ● ● ● ● ●



■ الشيخ د. خالد الحبيب

التضامية بالشامية، تليها  
بعد صلاة المغرب محاضرة  
توعوية في مسجد الحاكم  
في منطقة هنية.  
وكانت ثالثة الفعاليات  
لقاء ثقافي سنائي بعنوان  
"أسرتي تميزي، في منزلي"  
مرح لاند العائلي في  
السباحية.  
واعلنت الإدارة أن الجمهور  
كان على موعد مع لقاء  
جماعي ثقافي بالتعاون  
مع الهيئة الخيرية العالمية  
في مسرح الهيئة في منطقة  
النفهاء عقب صلاة العشاء  
لنهار الماض.

وأوضحت أنه على هامش زيارة الشيخ د. خالد الجبير قامت وبالتعاون مع جمعية إحياء التراث الإسلامي فرع الفريوس دورة علمية ثقافية بعنوان: «فهم القرآن» عقب صلاة المغرب مباشرة وعلى مدى ثلاثة أيام.

استضافت إدارة  
الثقافة الإسلامية  
بوزارة الأوقاف  
والشؤون الإسلامية،  
الشيخ د. خالد الجبير  
من المملكة العربية  
السعودية وأعدت له  
برنامجاً دعوياً ثقافياً  
وتوعوياً، رغبة منها في  
تفعيل دعائم الشراكة  
المجتمعية والدعوية  
بينها وبين مختلف  
الشرائح وسعيها إلى  
إبراز غايتها في صناعة  
المنهج الثقافي الإسلامي  
الجبيري بالتنوع في  
الطرق، والضمون والقيمة

وأوضحت الإدارة أنها نظمت يوم الأربعاء قبل الماضي محاضرة ثقافية خاصة للنساء بالتعاون مع جمعية الإصلاح الاجتماعي في العاشرة صباحاً على مسرح اللجنة

## «التعريف بالاسلام» وزعت ١٠٠٠ حقيبة هدايا

معرض اليرموك لاقى قبولاً واسعاً من قبل الرواد والذين حرصوا على المشاركة في فعالياته والتعرف على أهم أنشطة اللجنة وأبرز إصداراتها.

كما حرصت العميري على المشاركة في المعرض الذي أقيم في منطقة العديلية والذي ضم العديد من نساء المجتمع واللاتي بنورهن حرصن على اقتناء الحقايب الدعوية وإصدارات اللجنة.

وأشادت العميري بدور اللجنة في دعوة غير المسلمين وما تقوم به، مبررة من سماتها وهي تؤدي هذا العمل بأهل الكويت وعبرت عن مدى حرصهم على فعل الخيرات بالمشاركة في العمل التطوعي والخيري، مؤكدة أن هؤلاء هم شباب الخير شباب الإسلام الذين حملوا هم الدعوة وشروا عن سواعدهم تبليغ هذا الدين وفق ما أمر الله، حل وسلا.

وزعت لجنة التعريف بالإسلام النسخات في فرع السالمة خلال شهر أكثر من ١٠٠٠ حقيبة هدايا في مختلف مناطق الكويت.

وباشرت المتوقعة في اللجنة (إبتهال العميري) بالتنوع بالاحضور المباشر للنشوات والتجمعات الخاصة بالعمالة الأجنبية الخفيفة، والتي يشاركها فاعلة في معرض صالة أفرح خيطان والذي استمرت فعالياته لمدة ثلاثة أيام، تم خلالها توزيع ١٥ حقيبة دعوية بلفات متعددة وتحت إشراف العديد من إصدارات اللجنة المتعددة. وتتمتع للعميرين مشاركة فاعلة في معرض البرموك، حيث قاموا بتوزيع ٦٦٠ حقيبة دعوية خلال هذا المعرض، بالإضافة إلى العديد من نسخ معاني القرآن الكريم المخرجة للعديد من اللغات.

وأوضحت العمري أن جناح التعريف بالإسلام في

**وفد أمريكي في الكويت لمراقبة أموال الجمعيات الخيرية الإسلامية**

من القضايا، وإيضاح دور الوزارة الفاعل في تنظيم العمل الخيري في الكويت، والسبل الكفيلة بمكافحة عمليات غسل الأموال وتحويلها بطرق غير مشروعة.

استقبل وزير الشؤون الاجتماعية والعمل د. محمد العفاسي السفير الأميركي لدى الكويت (ديورا جونز)، ومنسق وزارة الخارجية الأميركية لمكافحة الإدمان «دانسل بنجامين»، لبحث عدد

## معجم الفقه الإسلامي السعودي يؤيد تأجيل الحج لعصبة الفئات الممنوعة الإصابة بفيروس كورونا

بأمراض شديدة، قال عضو الجمع الشيخ العبادي في البيان، إن القضية تبقى مرهونة بإجتهادات كل دولة، ونحن في الجمع الفقهي نهتم بهذه القضايا التي تحرص على حياة المسلمين وعلى ضوضاء ما يستقر عليه الأطباء لا يتابع الجمع في إصدار فتوى بهذا الخصوص إلا اتفاق العلماء والأطباء على ذلك، وكان وزراء الصحة العرب اتفقوا مع مثيلين من منظمة الصحة العالمية خلال اجتماع مشترك في القاهرة مساء الأربعاء ٢٢-٩-٢٠٢٠ على منع الأشخاص فوق ٦٥ عاماً ومن هم دون ١٢ عاماً والحوامل والصغار بأمراض مزمنة كالسكري والضغط والقلب والكبد والكلية على أداء فريضة الحج هذا العام خوفاً من المضاعفات السريعة والخطيرة التي ستلحقهم إذا ما تعرضوا للإصابة بفيروس كورونا.



الشيخ علي جمعة

أيد مجمع الفقه الإسلامي بجدعة موات صدرت عن علماء يصر والسعودية بتأجيل أداء الحج والعمرة هذا العام لكبار السن والأطفال والحوامل وأصحاب الأمراض المزمنة، للحفاظ على حياتهم من خطر الإصابة بفيروس كورونا، إن شاء الله، المعروف باسم إلفونزا الخنازير خلال الزحام الشديد.

وبالتزامن مع صدور بيان المجمع بهذا الخصوص أعلن الدكتور علي جمعة مفتي الديار المصرية أن من يخالف تعليمات وزراء الصحة العرب الذين أوصوا بتأجيل الحج لهذه الفئات هذا العام، فيما طالب عدد آخر من علماء الأزهر الشريف بإلغاء الحج لجميع الناس من خارج السعودية.

ويخصص إمكانية إصدار فتوى حاسمة بمنع حج الأطفال والحوامل وكبار السن والمصابين

تأكيد وتفعل القيم الإنسانية داخل المجتمع العربي على استبداده ليكون مجتمعاً منتجاً وإيجابياً عن طريق تقديم خدمات تليق الاحتياج البشري للمواطن عبر أشكال والساليب مختلفة تتلاقى من الحاجات الإنسانية اليومية الشخصية حياة الناس لتقديم لهم خطاب المصالح في إطار من الحرفية المهنية والانضباط العلمي بأكبر قدر ممكن من مشاركة الجمهور.

وتعمد القناة في تحقيق رسالتها بحسب الوثيقة التأسيسية على أن تكون لقناة الريادة في تقديم خطاب المصالح البشري في المجتمع العربي وأن تصيح مثلاً يحتذى في جارة الطرح وعلنية الضموم، وجاذبية الشكل، وأن تبني جسراً متصلاً متيناً وشخصياً بين القناة والجمهور يسمح بأن تكون مرجعهم الأول، ويستشيرونه في كل ما يخص حياتهم اليومية، لتكون بداية لكان استشاري - علمي كبير متعدد الوسائط والوسائل.



الشيخ يوسف القرضاوي

قارب فضيلة الشيخ العلامة د. يوسف القرضاوي على الانتهاء من تسجيل حلقات موسمية لتتبع في رمضان القادم على قناة أنسا، تحت عنوان: فقه الحجاب ويتناول فضيلته فيها قضايا فقهية تهم المسلم المعاصر وتتناول مشاكلته في العصر الحديث وتكاد تقترب من قضايا كتابه الحلال والحرام الذي ذاع صيته منذ أكثر من أربعين عاماً. محيياً في هذه الحلقات التي انتهت من تسجيل ٢٦ حلقة على أغلب ما يتداوله عنه المسلم في هذا العصر.

يذكر أن قناة (أنسا) الفضائية قناة فضائية اجتماعية أطلقت كمشروع مشترك بين شبكة إسلام أون لاين وبين شركتي الحمار السعودية والرواق القطرية، انطلق بها التجريبي في ٢٠ نوفمبر ٢٠١٨، على القمر الاصطناعي النابلس سات من الكويت، وتريد القناة على القمر نايل سات ١٢٢٦ (القطري) وتقوم رسالتها على العمل على

## حافظت على المركز الأول عربياً وإسلامياً

### جامعة الملك سعود تدخل نادي أفضل ١٠٠ جامعة عالمية في تصنيف (ويبو ماتركس)

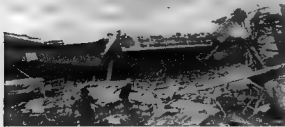
التطويري لجامعة الملك سعود خلال العامين المنصرمين لا يستبعد ذلك إطلاقاً فإبداعات والبرامج التطويرية التي أطلقتها الجامعة المكننت على المكافة العالمية لها، وضأت رائدتها في خارطة التصنيف العالمي، فبرامجه كراسي البحث، والحدود، واستقطاب علماء على مرمره، سمير، وودي السان للتقنية، وإعلامي الخارجة (satellite labs)، والتوأمة العلمية العالمية، وريادة الأعمال، والأوقاف، والسنة التحضيرية، والجودة والاعتماد الأكاديمي، وتطور إعطاء هيئة التدريس، والشارع الأكاديمي كمشات توسعة في البرامج الأكاديمية والصحية وغيرها من البرامج أدت إلى تطور في أداء الجامعة على المستويين المحلي والأكاديمي، ولعل هذه الفترة العالمية والصور المتصير بين الجامعات المرموقة شاع على ذلك.

أفحت جامعة الملك سعود نادي أفضل مائتي جامعة عالمية بحققها المرتبة ١٧ بين الجامعات العالمية حسب تصنيف ويبو ماتركس الإسباني العالمي الشهير، وذلك لاجتماع مسوق الجامعات العربية والإسلامية وحافظت جامعة الملك سعود على المركز الأول على مستوى العالم العربي والعالم الإسلامي والشرق الأوسط، ولقريباً كما حققت المرتبة ٢١ على مستوى آسيا الجدير بالذكر أن المركز المتقدم بعد إنجاز تاريخياً لجامعة الملك سعود في هذا التصنيف خلال السنتين المنصرمتين، فبعد أن كانت في موقع متأخر (٢٥٩) عام ٢٠١٧، تقدمت إلى المركز (٢٨٠) في يوليو ٢٠١٨، ثم إلى المركز (١٧٠) في يوليو ٢٠١٩، وهو إنجاز لم يحققه أكثر من الجامعات العالمية خلال هذه الفترة القصيرة، إلا أن التمتع بالحراك





## إنجاز ٧٠٪ من المشروع هيئة الأعمال الخيرية والبنك الإسلامي للتنمية يعيدان إعمار المؤسسات التعليمية في قطاع غزة



جبارة لتذليل كل العقبات وتوفير كافة الاحتياجات والإمكانات لإنجاز هذا المشروع وفي وقت قياسي وقبل انتهاء الإجازة الصيفية، كي تكون الجامعات والكليات على أتم الجاهزية لاستقبال طلابها مع بداية العام الدراسي الجديد.

ولفت إلى إنجاز ما يزيد على ٧٠ في المائة من المشروع، من خلال توفير ما يزيد على ٣ آلاف متر مربع من الزجاج من خلال المعونات التي تم طرحها في الصحف والمقود التي تم توفيرها مع الشركات المحلية.

وقال: إنه من المتوقع أن ينتهي العمل في المشروع بعد شهر من الآن بعدة إجمالية سبيل ٣ شهور، وهي مدة قياسية مقارنة بالفترة التي كانت مقدرة لمشروع وإنهاء العمل به في ٦ شهور.

ويشذ المشروع بتحويل وشراكة بين هيئة الأعمال الخيرية والبنك الإسلامي للتنمية بميزانية ١,٧ مليون دولار، وهي مرشحة لتصل إلى ٢ مليون دولار لتغطية كافة احتياجات الجامعات التي تضررت جراء الحرب.

شرعت هيئة الأعمال الخيرية الإماراتية في قطاع غزة في إعادة إعمار الجامعات والكليات الجامعية الفلسطينية المتضررة جراء الحرب الإسرائيلية الأخيرة. وقالت هيئة الأعمال الخيرية، على لسان مدير مكتبها في غزة عماد الحداد: إن الإعمار يأتي ضمن مشروع إعادة تأهيل مباني الجامعات والكليات المتضررة جراء الحرب الأخيرة وتزويدها بالأجهزة والأثاث والمعدات الضرورية.

وأوضح الحداد، أن الجامعات والكليات المتضررة هي: جامعة الأقصى، والجامعة الإسلامية، وجامعة القدس المفتوحة، وجامعة الأزهر، وكلية مجتمع العلوم المهنية والتطبيقية، وكلية العلوم والتكنولوجيا بخانونس، وكلية الدعوة والعلوم الإنسانية برفح.

وأشار إلى أن المشروع يأتي من باب حرص الهيئة ومها البنك الإسلامي للتنمية وكل الخيرين والحريصين على المؤسسات التعليمية الوطنية الفلسطينية للاستمرار في مسيرتها التعليمية وتواصلها في أداء رسالتها السامية. وقال: لقد بذلنا جهوداً

## عمان وجهة الاستثمارات الأجنبية إطلاق مشروع سيادي جديد باستثمارات عمانية - ماليزية تصل إلى ١,٥ مليار دولار

باستثمارات محلية وأجنبية يؤكد بأن الاقتصاد الوطني استطاع أن يتخطى الأزمة، مشيرين إلى أن القطاع السياحي الواعد في السلطنة يجعل من الاستثمار فيه ذا مردود اقتصادي كبير. وتسمى السلطنة في إطار خطط تنويع مصادر الدخل، إلى جذب الاستثمارات الأجنبية وتقديم كافة التسهيلات لها، حيث خلعت في هذا الإطار خطوات كبيرة ومن بين القطاعات التي لفتت اهتماماً خاصاً من قبل المستثمرين القطاع السياحي بفضل المواقع الجغرافية المتميز للسلطنة والاستقرار السياسي والاقتصادي الذي تتمتع به، إضافة إلى الاهتمام المتنامي الذي توليه الحكومة للقطاع ورفع مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي.

أكدت سلطنة عمان بأنها وجهة للاستثمارات الأجنبية، فقد أعلن مؤخراً عن إطلاق مشروع سياحي متكامل باستثمارات عمانية - ماليزية مشتركة تحت مسمى (نسيم الصبا) تصل كلفته الاستثمارية إلى ١,٥ مليار دولار أمريكي، ويتضمن عدداً كبيراً من الخدمات السياحية، التي ستعطي بحسب القائمين على المشروع دفعا قويا للقطاع السياحي المحلي، وسيفر مزيداً من أماكن الاستضافة إضافة إلى توفيره فرص عمل كبيرة للعمانيين.

ويعد المشروع الأول من نوعه لذلك من القطاع الخاص، حيث تبلغ الحصة العمانية فيه ٧٠ بالمائة و٣٠ بالمائة للشباب الماليزي. وقد أوضح القائمون على المشروع بأن إقامة المشروع

## الإمارات: قادمة بقوة، لتصدير الثقافة والتراث الإسلامي إقبال على المعرض الإماراتي الألماني ضمن مشروع «حوار الحضارات»

أبدى الزائرون لمشروع حوار الحضارات، المقام بمدينة هامبورج الألمانية إصجابهم الشديد بالفيلم الوثائقي، الذي تقدمه وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع ومتنجات وزارة الداخلية في المعرض الإماراتي الألماني.

وأكدوا أن الإمارات قادمة بقوة لتصدير الثقافة والتراث لدعم حوار الحضارات، كما نال العرض الإماراتي الأثني صدى كامندي، والخاص بأسماء الله الحسنى إصجاب جميع الزائرين لما فيه من لوحات متميزة ونادرة لكل من الفنانين، حيث يعرض كل فنان ٥٠ لوحة من أعماله منفرداً بجانب أربع لوحات مشتركة بينهم.

وقال المهندس (صعيت دياب) المدير التنفيذي لمشروع «حوار الحضارات»: لقد نجحنا في تحقيق رؤيتنا ورسالتنا للعالم، من خلال هذا المشروع الذي أكد دور جميع القطاعات في حوار الحضارات خاصة الثقافة الإسلامية والسياحة والاقتصاد والإعلام.

وأشار إلى مشاركات كل من الغرب ممثلاً في ألمانيا وإسبانيا وبلجيكا وفرنسا وإيطاليا والشرق ممثلاً في الإمارات ومصر وسوريا وأهل وعمان والبحرين وقطر والكويت وغيرهم في التعاون معنا لتطوير المشروع مستقبلاً خاصة من خلال دورته القادمة، التي تعقد على أرض الإمارات في شهر ديسمبر المقبل.

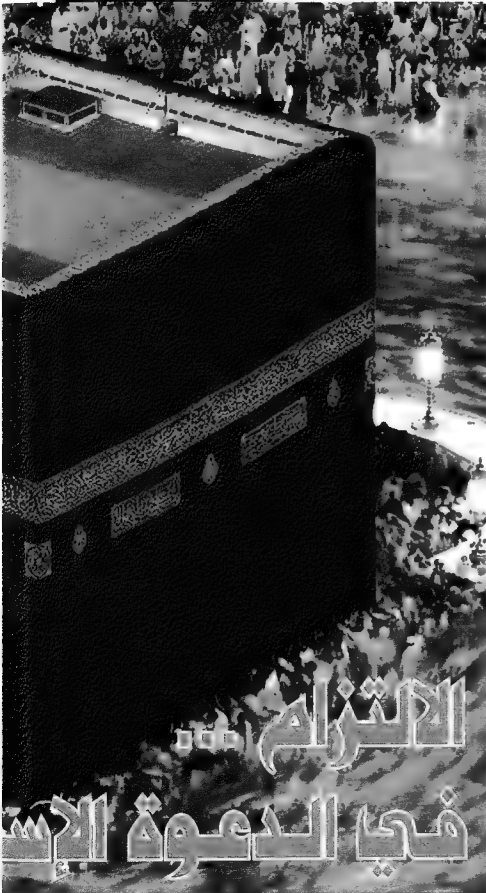
مع مسيرة العمل الإسلامي في العصر الحديث، تبين بصورة واضحة أن البذل كان كبيراً والصبر كان كبيراً، والحوالات كثيرة، إلا أن العمل الإسلامي لم يدرك النجاح أو النصر فيما اعترضه من مشكلات وتحديات في مختلف المواقع. لقد توالى الهزائم والضواجع والنكبات بصورة تفرض الوقفة الإيمانية ومراجعة المسيرة، والبحث عن الأخطاء ومواطن الخلل.

الشعارات لم تخف الحقائق المؤلمة، والكبر لا يزيل المآسي، والإصرار على الخطأ سيزيد السبلاء والمحن... فلا بد من التوبة والمراجعة والعلاج.

لا بد من بذل الجهد الصادق بنية خالصة لله، نية ترجو الله والدار الآخرة، عسى أن يهدي الله القلوب إلى مراجعة سليمة ومعالجة صادقة.

لذلك نقدم هذا النهج بعد دراسة موسعة لنواحي كثيرة في الواقع، فكرية وأحداثاً، فقهاً وممارسة، أدباً وتطبيقاً، مع رد جميع الأمور إلى منهاج الله.

إننا نهدف من هذا النهج إبراز أهم المشكلات في واقعنا اليوم، ووضع الحلول لها من خلال منهاج الله، ليكون هذا النهج موضع دراسة وتمحيص أميين، ليخرج البرأي بعد ذلك صادقاً أميناً، يساهم في نمو الجهود والبذل، ويظل التقويم، والنصيحة، والرأي الملتزم بشروطه الإيمانية، خطاً ممتداً وقاعدة أساسية.



الالتزام

في الدعوة الإسلامية



القائم على الكتاب والسنة والمبني  
لحاجة الواقع.

### نهج مدرسة لقاء المؤمنين وبناء الجيل المؤمن

مهما كان النهج دقيقاً وصحيحاً  
فإنه لا ينمر ولا يفيد إلا إذا وجدت  
النية الصادقة والعزيمة الأكيدة،  
والرغبة الملحة والحوافز الإيمانية،  
والخشية من الله، لتدفع هذه كلها  
صاحبها إلى صدق الالتزام وأمانته.  
ولا يصدق الالتزام إلا إذا توافر  
الوعي والدراسة والتدبر، ثم القناعة  
واليقين. عندئذ يمكن أن تنطلق  
الجهود لبناء «الجيل المؤمن».  
ويغير ذلك تذهب الجهود وتضيع،

### من أهم الأخطاء ضعف الالتزام بمنهاج الله

فقد نجد المسلم يتلو كتاب  
الله ويحفظ منه ما أعانه الله  
عليه، ويدرس السنة، ثم ترى من  
المسلمين بعد ذلك من لا يلتزمون  
ما يقرؤون ولا يطبقون ما يعون.  
لو رجع أي مسلم اليوم ودرس واقع  
المسلمين لوجد أن كثيراً من القواعد  
الأساسية المقررة في الإسلام منسية  
أو لا تلتزم. ولكن الذي يخفي ذلك  
عوامل نفسية من رغبة في التنصل،  
أو عدم رغبة بالاعتراف بالخطأ، أو  
خلل في الإيمان.  
إن القضية الأساسية التي نثيرها  
الآن هي: الالتزام، التزام النهج

وتنضي السنون، وأحوال المسلمين تتناوبها الهزائم والفواجع تحت دوي الشعارات والمزادات.

أيها المسلم! يجب أن تقف مع نفسك وقفة صادقة لا تخدع فيها نفسك ولا الآخرين، ولا تظن أن الله غافل عما في الصدور، إنه سميع بصير، عليم حكيم، يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور.

يجب عليك أيها المسلم أن تقف مع نفسك وقفة طويلة لتقرر هل درست النهج ووعيته، هل أمنت به، هل التزمت، هل أنت قادر على الالتزام والوفاء بالأمانة والعهد؟ هل ستطلق لتدعو وتبلغ؟

يجب أن يحترم المسلم نفسه ودينه ودعوته! يجب أن يدرك أن هذا الدين حق من عند الله، لا يصلح معه إلا صدق الالتزام والوفاء بالأمانة والعهد. لا يصح في دين الله الإكراه، ولا يصح في الدعوة الإكراه، ولا التفلت أو التهاون والتماس الأعذار كل حين، الأعداء الواهية بغية التفلت وتسويغه.

إن الدين جد لا هزل فيه: ﴿إنه لقول فصل﴾ وما هو بالهزل! (الطارق: ١٣-١٤) وإن الدعوة جد لا هزل فيها كذلك.

ومن خلال التجربة سنين عديدة وضع أن الالتزام بالمعنى الإيماني الرياني يغيث في كثير من الأحيان، أو كثير من المواقع. أو يكون الالتزام في جزء وتترك أجزاء أخرى كثيرة من هذا الدين.

كثيرون يصلون، يؤدون الزكاة ويصومون، وقد يحجون، وقد لا يؤدون الزكاة ولا يحجون، ولو سألتهم لأجابوا معتقدين أن الأركان الخمسة كافية للمسلم ولا حاجة لأي نشاط آخر أو أن الشهادتين

## على الرغم من أن العمل الإسلامي كان كبيراً والصبر كان طويلاً، إلا أن العمل الإسلامي لم يدرك النجاح المطلوب بسبب أخطاء كثيرة في الالتزام

وحدهما كافيتان.

ولقد سبق أن بينا أن الأركان الخمسة سميت أركاناً لأن هنالك تكاليف ريانية تقوم عليها، ولذلك شبه الرسول ﷺ تلك التكاليف الربانية التي تؤلف الإسلام كله بالبناء الذي له أساس يقوم عليه، فلا يصح البناء دون أساس.

وعهد الله والعهد مع الله يتطلبان الوفاء بالتكاليف كلها، كل قدر وسعه الصادق الذي سبحانه به الله عليه. وحتى تتضح لك الصورة أيها المسلم فانظر كيف يكون حال المسلمين وحال الناس في الأرض لو أن المسلمين جميعهم اكتفوا بأداء الشعائر، وتركوا ميدان الدعوة، والتربية والبناء، والتدريب والإعداد، وما يتبع ذلك من تكاليف نص عليها الكتاب والسنة، من سيملاؤ الميادين عندئذ؟! سيملاؤه المشركون، فيفتن الناس عن دينهم تحت ضغط دعوة المشركين والفاسقين والظالمين، فيكون إثم المتخلفين عن الدعوة وما يتبعها من المنتسبين إلى الإسلام إثمًا كبيرًا، فينزل العقاب من الله بما كسبت أيدي الناس.

بين يديك أيها المسلم نهج يجمع لك التكاليف الريانية كلها على أساس من منهاج الله، وعلى أساس

خطة تحمل النظرية وتفصيلاتها، والنهج وتفصيلاته، والنماذج والناهج التطبيقية والدراسات التفصيلية، والأدب والنقد، والشعر والملاحم، والنظام الإداري، وغير ذلك.

النهج واضح وجلي، أساسه الالتزام بمصاحبة منهاج الله مصاحبة عمر وحياة، ومنهاج الله هو: القرآن والسنة واللغة العربية. وهذه المصاحبة القائمة على صدق الإيمان والتوحيد هي الحماية الرئيسية للنهج كله، وهي الحماية لكل مسلم بهدية من الله وتثبيت، فيها يستطيع المسلم أن لا يخدع بضلالة ولا فتنة، ما دام يرد الأمر كله إلى منهاج الله عن إيمان وعلم وتدريب وخبرة، وإلى النهج ونظامه وقواعده.

كل نشاط لا يقوم على خطة ونهج، بحيث يرتبط النشاط بما قبله وبما بعده، ثم يرتبط كله بالنهج العام ونظامه وقواعده، ثم يرتبط هذا كله بمنهاج الله، ثم يتجه النشاط كله على صراط مستقيم، ليحقق أهدافاً ريانية محددة، ينتقل من هدف رياني إلى هدف رياني آخر مرتبط بالهدف الرياني الأول، ويرتبط كل هدف بالأهداف السابقة كلها، ثم يتجه كلها إلى الهدف الرياني الأكبر والأسمى: الدار الآخرة والجنة ورضاء الله، كل نشاط لا تتحقق فيه هذه الشروط هو نشاط ارتجالي متفلت لا يوتي ثماره ولا يحقق أهدافه، ولكن يصبح النشاط في صالح العدو صاحب النهج والخطة، مهما حمل النشاط من زخرف وشعارات وضجيج، ومهما أشبع من أهواء وأوهام وعواطف. وقد لا يكتشف المسلم المتفلت من النهج والخطة هول الأخطاء التي يرتكبها إلا بعد سنين طويلة وبعد شوات الفرصة في أمواج الفواجع والנקبات.

القضية الثانية المرتبطة بالقضية الأولى هي تدبر منهاج الله صحة عمر وحياء، صحة منهجية، تلاوة وتدبراً، حفظاً وتعمداً، وممارسة في واقع الحياة.

قضية الإيمان والتوحيد إذا صدقت في قلب المسلم تدفعه دفعا إلى تدبر منهاج الله ودراسته، وتدبر منهاج الله تدبراً منهجياً صحة عمر وحياء يغذي الإيمان وينميهِ وينقيه من الشوائب.

من أجل ذلك يقوم عهد الله ليزكر بالعهد مع الله، عهداً يحاسب عليه الإنسان يوم القيامة. فيدفعه ذلك كله إلى وعي الواقع من خلال منهاج الله، وعيا يعينه على صدق الممارسة، ممارسة منهاج الله في الواقع ورد الأمور كلها، صغيرها وكبيرها إليه.

من أجل ذلك كله نقدم هذه السلسلة من الكتب والدراسات لنقدم هذا النهج التماسك النابع من أسس الإيمان والتوحيد، ومن منهاج الله، ومن مدرسة النبوة الخاتمة، ومن وعي الواقع من خلال منهاج الله، للفرد المسلم والأسرة المسلمة، والأمة والناس كافة، لتعين المسلم على الوفاء بعهد مع الله، والوفاء بالأمانة التي خلق الإنسان للوفاء بها، وبمسؤولياته التي سيحاسب عليها بين يدي الله، وللنجاح من فتن الدنيا ومن عذاب الآخرة، ذلك لمن صدقت نيته وصدقت عزمته، ومضى على الصراط المستقيم إلى أهداف ربانية محددة، وليجمع هذا النهج المؤمنين صفواً واحداً وأمة مسلمة واحدة تلتقي على أسس ربانية لا يحل لأحد التغفلت منها، وموجز ذلك أن هذا النهج:

١- يذكر بما أمر الله به سبحانه وتعالى.

وتغلق القلوب، وتدخل الشياطين تزين الباطل وتصد عن الحق. الإلحاح بالاستغفار والدعاء، والتوبة والإنابة، والخشوع في أداء الشعائر وتلاوة كتاب الله، عسى أن يدفع ذلك كله إلى الصراط المستقيم بهداية من الله، لينطلق المسلم ويلتزم!

إن الهدف الأول من الوفاء بأداء الأركان الخمسة أن تكون الأساس الذي ينطلق منه المؤمنون صفواً واحداً على صراط مستقيم للوفاء بسائر التكالييف الربانية التي لا تقبل عند الله إلا إذا قامت على هذه الأسس، ليمضوا على الطريق إلى الهدف الأكبر والأسمى: الجنة.

أيها المسلم! قف مع نفسك واسأله هل أنت توفي بهذه الأسس والشروط في سعيك وعملك، وتعين على جمع القلوب والنفوس والتصين على النهج الجامع الواحد؟ هل أنت تعي النهج حقاً؟ هل أنت مؤمن به؟ هل أنت ملتزم بالنهج؟ وهل أنت تدعو إليه وتجمع له جنداً وأنصاراً ليساهموا معك على صراط مستقيم؟ أم أن سعيك أعمال متناثرة تفرق، وقد ترضي في نفسك شهوة وهوى؟

### (١) أسس الالتزام

القضية الأولى هي قضية الإيمان والتوحيد: تبليغها من خلال منهاج الله وبيانها، ومعالجة نواحي الخلل في الواقع من حيث التصور والبذل لها، حتى تستقر في القلب يقيناً وحتى يكون الولاء الأول لله، والعهد الأول مع الله، والحب الأكبر لله ورسوله، ثم تعهد الناس عليها بالرعاية المنهجية والنصح والتذكير، ذلك كله حسب النهج والخطة العامة المقررة.

إن النشاط الذي يخضع إلى نهج وخطة يجمع القلوب والسواعد والصفوف صفواً واحداً كالبنيان المرصوص، ويجلب النصر والعزة بإذن الله. أما النشاط المتفعل الذي لا يخضع للنهج والخطة فإنه يفرق الصف الواحد ويمزقه، ثم يجلب الهزائم والذل والهوان.

النشاط المنهجي المترابط يجمع النشاط كله ليكون متماسكاً مترابطاً، كما يجمع القلوب والزناد، على صراط مستقيم واحد. أما العمل المتناثر فيظل متناثراً من صفوف متناثرة، تضي على سبل شتى، أو من أفراد متناثرين، أو جماعات متناثرة، يصبح عملهم هباء منثوراً.

العمل المنهجي المترابط الذي يخضع لنهج تابع من الكتاب والسنة ويلبي حاجة الواقع، عمل طيب يباركه الله. والعمل المتفعل الارتجالي المتناثر ينفض من خلاله شياطين الإنس والجن ليفسدوا ويدمروا ويزينوا الفتن والشقاق والعصبيات الجاهلية.

العمل المنهجي المترابط عمل أمة واحدة مترابطة. يحقق الفرد والأمة به الوفاء بالعهد مع الله، العهد الذي سيحاسب كل إنسان عنه يوم القيامة بين يدي الله، وينال به الفوز والنجاح في الحياة الدنيا وفي الآخرة.

إن الأهواء إذا شارت وتملكت الإنسان، تتيه به في كل واد، فتختلط بصيرته وتعمى، ويضطرب فؤاده ويضل، فلا يعود يرى الحق حقاً ولا الباطل باطلاً. إن الأهواء تعصف بالتفكير ونهجه، وتثير الأماني والأحلام، وتلهب الشهوات، حتى لا يبقى مجال لإقناع، ولا فسحة لنصح، فتسد الآذان وتعمى الأبصار

يمضي بها المسلم بنية خالصة لله، وعزيمة صادقة:

الخطوة الرئيسية والانطلاق:  
مع المصاحبة المنهجية لمنهاج الله  
صحبة عمر وحياء، يدرس هذا  
المنهج من كتبه ومراجعته دراسة  
منهجية جادة، ويعيد الدراسة  
ليؤكد ويتدبر، ويصبح قادراً على  
اتخاذ قرار بنفسه، قرار سيحاسب  
عليه أيضاً بين يدي الله، قرار بقبول  
المنهج لمن شرح الله صدره إلى ذلك،  
بنية صادقة لله، بوعي وبقطة، دون  
إكراه، ولاسعي وراء دنيا ولا فتنة ولا  
أذى. وتكون هذه الدراسة الزاد الأول  
الذي ينمو مع الداعية. وخالصة  
ذلك أربع مراحل يجب تحقيقها  
والالتزامها:

- ١- دراسة المنهج دراسة مصاحبة  
لتدبر منهاج الله دراسة جادة مع  
تدبر وفهم.
- ٢- الإيمان بالمنهج.
- ٣- التزام المنهج وممارسته.
- ٤- الانطلاق والدعوة إليه.

### وسائل الدراسة المنهجية الجادة:

- من أجل الدراسة الجادة والالتزام  
والبلاغ ومحاسبة النفس يجب  
التزام ما يلي بدقة وأمانة ومداومة:
- ١- المنهاج الفردي وبيان  
الإشراف.
- ٢- منهج لقاء المؤمنين، مع تقويم  
(أ). وتقويم (ب).
- ٣- الخطة اليومية لكل مسلم.
- ٤- الخطة الأسبوعية لكل  
مسلم.
- ٥- الخطة السنوية لكل فصل.
- ٦- تقويم الداعية مرة على الأقل  
كل سنة.
- ٧- تقويم منهج لقاء المؤمنين  
مرة على الأقل كل سنة.



## هناك أخطاء كثيرة يقع فيها كثير من عامة المسلمين، بسبب جهلهم بمبادئ وقواعد الالتزام بالإسلام

والالتزام.

على هذه الأسس يقوم الالتزام  
بالمنهج النابع من صفاء الإيمان  
والتوحيد، ومن منهاج الله ووعي  
الواقع من خلاله، ومن العهد مع  
الله. بغير هذه الأسس لا يقوم التزام  
بالمنهج ولا يستقر.

فلا بد للدعوة الإسلامية أن  
تحقق هذه الأسس في قلوب من  
تدعوهم، حتى يتيسر بعد ذلك  
عرض المنهج والتدريب عليه، وحتى  
يستطيع المسلم أن يرد المنهج إلى  
منهاج الله ليضمن قلبه إلى أنه  
على الحق، وأنه على خير.

(٢) مراحل الالتزام ووسائله  
الخطوات والمراحل:  
من أجل ذلك لابد من خطوات

٢- يرتب ذلك على صورة نهج  
متناسك يقوم على نظرية عامة،  
وله مناهج عملية ونماذج تطبيقية،  
وأهداف ربانية محددة، ونظام إداري  
مفصل، ودراسات مفصلة لقضايا  
الواقع الفكرية وأحداثه وللأدب  
والنقد والشعر والملاحم.

٣- يدرب المسلم على الالتزام  
والممارسة والتطبيق، وعلى عدة  
قضايا إيمانية أساسية مثل: التفكير  
الإيماني، معالجة المشكلات، الرأي  
وحدوده وشروطه، اللغة العربية  
الفصحى، محاسبة النفس، التقويم،  
النصيحة، رد الأمور إلى منهاج الله،  
التخطيط، إعطاء الرأي مع الحجة  
من الكتاب والسنة وغير ذلك.

وكل ذلك يتطلب من المسلم:  
صدق النية الخالصة لله، والعزيمة  
الأكيدة، والبذل الأمين، بالالتزام أمين.  
والله يهدي من يشاء، ولا حول ولا  
قوة إلا بالله العلي العظيم.

لا فائدة ترجى من أي نهج مهما  
كان مفصلاً ودقيقاً إذا كانت النية  
غير صافية ولا خالصة لله. وإذا  
كانت العزائم مسترخية والأهواء  
هائجة شائرة. وأمور الدنيا هي  
الشاغل الرئيس الذي يأكل الجهد  
والوقت، لذلك فإن أسس الالتزام  
نوجزها في نقاط:

- ١- صفاء الإيمان والتوحيد  
وإخلاص النية الواعية لله يدفع  
لتدبر منهاج الله.
- ٢- تدبر منهاج الله يفيذي الإيمان  
وينقيه، على أن يكون تدبراً منهجياً  
صحبة عمر وحياء.
- ٣- وعي الواقع على الأساسين  
السابقين ومن خلالهما.
- ٤- تذكر العهد مع الله من خلال  
ذلك كله والالتزام.
- ٥- تذكر عهد الله المرتبط بذلك  
كله والنابع من العهد مع الله

ومحاسبة النفس بصورة مستمرة ومجاهدتها باب رئيس من أبواب معالجة الأخطاء.

### ■ إعطاء الرأي وبيانه وضوابطه الإيمانية:

التدريب على ممارسة حق إبداء الرأي بضوابطه المفضلة في منهاج الله، والمبينة في كتب الدعوة. ونشير إشارة سريعة إلى أهم ذلك:

- إخلاص النية لله والتبرؤ من الهوى والمصالح والعصبية الجاهلية.

- العلم الصادق بالموضوع الذي يُبَدَّى من أجله الرأي، «ولا تقف ما ليس لك به علم...».

- من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه، فعليه أن يعرف ما يعنيه وما لا يعنيه.

- توافر الحجّة والبيّنة من الكتاب والسنة والواقع الذي يَرِدُ إليهما.

- اختيار المكان المناسب والوقت المناسب والأسلوب المناسب حتى لا يتحوّل الرأي إلى إشاعة وفتنة أو عدم لباقة وأدب.

- اتباع آداب بيان الرأي من وضوح ودقّة والتزام ما سبق أعلاه.

- اتباع ميزان المؤمن عند بيان الرأي بأشخاص وتقويمهم على أساسه...

- اتباع النظام الإداري.

- عدم اتباع الظنّ المنهني عنه، فلا بدّ من التّبين كما أمر الله.

- كل رأي لا تتوافر فيه هذه الشروط والضوابط يُرفض ولا يُدرس.

- لا يقبل الرأي إلا من ملّتمز وعي النهج والنظام الإداري، حتى لا يتورط برأي هوى زينه له شياطين الإنس والجن، فإنه محاسب على رأيه في الدنيا والآخرة. فليتق الله.

١٠- لقاء المؤمنين الجزء الأول. أسسه وقواعده.

١١- لقاء المؤمنين الجزء الثاني. الأهداف.

### محاسبة النفس:

من أجل محاسبة النفس ومعالجة الأخطاء ذمّل اتباع ما يلي:

١- الالتزام.

ب- تطبيق نموذج النهج والخطة لمعالجة الأخطاء والخلل والتقصير.

ج- التقويم الدوري بجميع نماذجه.

### الأخطاء ومعالجتها:

لا بد من معرفة الخطأ في الممارسة والتبذل، على أساس من ميزان ثابت، هو: منهاج الله ونهج الدعوة الذي يقوم عليه وميزان المؤمن والتقويم بكل أنواعه.

لذلك نأمل دراسة الخطأ وتحديد أفضل الوسائل لمعالجته، كما هو مبين في منهاج الله، وفي النهج القائم عليه.

جميع وسائل معالجة الخطأ وأساليبها تبتدئ باللجوء إلى الله، والتوبة والاستغفار، والدعاء لمن أخطأ في ظهر الغيب. ثم تأتي خطوات ومراحل مفصلة في كتب الدعوة.

الحرص على عدم تجمع الأخطاء والعيوب والخلل، فإن ذلك مهلك للناس، إذا تجمعت تصبح أكواماً تحجب الرؤية، وقد يعتادها الناس حتى يحسبوها صواباً ومن الدين.

كما يحسن اتباع النهج فيه معالجة حقيقية للأخطاء خارج النهج.

كما يحسن اتباع النظام الإداري بمختلف قواعده. فهو يوفر النصيحة والإشراف والتوجيه والتنسيق والتعاون. وكل ذلك ضروري للمعالجة.

٨- التدريب على تطبيق ميزان المؤمن مرّة كل سنة على الأقل.

٩- التزام النظام الإداري.

١٠- دراسة كتب المدرسة حول الواقع والأدب وغير ذلك، دراسة منهجية.

### وسائل الإشراف والمتابعة والتوجيه:

من أجل الإشراف والتوجيه والتعاون على البر والتقوى، يجب رفع ما يلي كل في موعده المقرر:

١- التقرير الدوري الشهري أول كل شهر.

٢- بيانات الإشراف أول كل شهر.

٣- تقويم الداعية مرّة قبل نهاية السنة.

٤- تقويم منهج لقاء المؤمنين مرّة قبل نهاية السنة.

٥- ميزان المؤمن مرّة كل سنة، وكلما طلب أو كان ضرورياً.

٦- الاتصال الدوري والشوري والتعاون.

### للمراجعة والتذكير:

من أجل المراجعة والتذكير يجب دراسة الكتب التالية دراسة جادة بالإضافة إلى الكتب المقررة لكل مرحلة:

١- دور المنهج الرباني في الدعوة الإسلامية.

٢- حتى تتدبر منهاج الله.

٣- منهج المؤمن بين العلم والتطبيق.

٤- لؤلؤة الإيمان.

٥- حتى نغير ما بأنفسنا.

٦- هذا هو الصراط المستقيم فاتبعوه.

٧- النية إشراف في النفس وجمال.

٨- حرية الرأي في الميدان.

٩- كيف ضيعت الأمانة.

■ د. حسن عباس زكي

الثورة  
ومسؤولوها  
أفسدوا الشعب  
وعطّلوا  
٧٥ مليون  
كمبيوتر إلهي



■ د. حسن عباس زكي

# بعد مرور قرابة ٦٠ عاماً ثورة يوليو ١٩٥٢ في الميزان

ولا في كيفية صنع القرار في مصر، ولكن المؤكد أنني لم أكن صاحب تلك القرارات كما لم أكن مقتنعاً بها، كيف نسلب ملكية الأشخاص لمشروعاتهم الخاصة ثم نحولها للملكية عامة تدار من خلال أهل الثقة لا الخبرة؟ تلك كانت الأزمة.

وإلى تفاصيل الحوار:  
■ أعلنت أن قرارات التأميم لم تكن فكرتك وقت أن كنت وزيراً للاقتصاد، ولكنك أجبرت على تنفيذها... في اعتقادك كيف يتخذ القرار في بلادنا؟  
● لا أحب الخوض في هذا الحديث

عندما تجلس معه وتحوّره ويستمع إليه، يسيطر على عقلك تساؤل واحد يلح في الجدل على أجابه والسؤال هو: هذا الرجل المشهود له بتاريخه، والذي ما إن يذكر حتى تسرد إنجازاته في استعادة أموال مصر من بنوك أوروبا بعد تجميدها من قبل بريطانيا وفرنسا وأمريكا عام ١٩٥٠ عقب تأسيس قناة السويس، وبناء دولة الإمارات في السبعينات اقتصادياً كمن لهذا الرجل الذي حاول القسعين أن يفشل متحفظاً في إعلان تفاصيل تاريخه قد يكون الآن الساعد الوحيد عليها بدعوى الجدر؟ ويتوالى الاحتمالات قد يكون عامل السر والغموض الضمني الذي يصبيا السبوح قد يكون عامل الاعتقاد على أسلوب معين في الإدارة والتعامل والاختفاء الأسرار وربما هي الطبيعة البشرية، وبينك هو الأجابة بالقول، إن يد الدولة طويلة حتى لو مرت السنوات وهو يريد أن يحيا حياة عادية الحديث مع الدكتور حسن عباس زكي وزير الاقتصاد ومهندس تنفيذ قرارات التأميم في عهد عبدالناصر، ليحلل هذا القرار معلّفاً في رقبته ورقبة الحقبة الناصرية. لنذكره كلما را الحديث عن الخصخصة وخسائر الشركات المصرية التي تأسست وباتت ملكية عامة للدولة.

في القرارات التي راجعها ويعتقد تلك الفترة مؤكداً أنها تسببت في تدهور الاقتصاد المصري، التقييمية في مكتبته ليكون الحوار حول تلك القرارات وقسمتها التي يؤكد أنه كان لها مديروها



التجارة قام بحصر الملاك عبر دفتر دليل التليفونات، ومن دون تمييز بين وضهم وما يمتلكونه.

وبعد كل هذه السنوات، وعلى الرغم من أن التأميم وفر للدولة أموالاً طائلة، فإنني أعتقد أن اقتراح الضريبة كان سيكون أفضل لأنها كانت ستحافظ على أصول رأس المال، وإدارته عن طريق أهل الخبرة لا أهل الثقة. وما كانت شركات عملاقة في تاريخ الاقتصاد المصري قد خسرت مكانتها وإنتاجها كما حدث، وما كنا نحتاجنا لبيعها مرة أخرى فيما عرف بالخصخصة التي خسرها فيها الكثير، فكما جاءت قرارات التأميم بلا تحضير للنجاح، جاءت الخصخصة بلا حساب للقيمة بشكل صحيح.

**هل كان من الأفضل لو ترك عبد الناصر لوزرائه في جميع التخصصات حرية اتخاذ قراراتهم من واقع خبرتهم؟**

• بشكل عام يجب أن تترك عملية صنع القرار لتخذيده بحرية، وأن تكون هناك شجاعة في طرح الرأي ومساحة لمعرفة رأي المتخصصين. ليقولوا رأبهم الحقيقي دون أن يخشوا قول الحق. ولم يكن هذا في عهد عبد الناصر فقط ولكنه مستمر حتى الآن، لدينا مجلس وزراء، ومجلس شعب، ولجان في مجلس الشعب، فهل يمتلك أحد الشجاعة تقول كلمة لا في قرار خاطئ يتخذه الرئيس؟ بالطبع لا.

العبرة بنظام الدولة الذي تتبعه في الحرية في إبداء الرأي، وأخذ على الثورة ومسؤوليها أنهم أفسدوا الشعب. هذا البلد به ٧٥ مليون كمبيوتر إلهي، هي عقول المصريين، والحكومات والأنظمة المتعاقبة خسرت تلك الثروة. الجميع ينفذ قراراً واحداً في الوقت الذي نحتاج فيه الحرية.

البداية في بناء السد العالي، ورغبته في معاقبة الأجانب في مصر جزءاً لهم على ما فعلته بنا دولهم، واقتراح أن نضع يدنا على ما يمتلكه الأجانب في مصر، وقال لي: إنه يفكر في التأميم، وقتها كانت الوحدة مع سوريا لا تزال قائمة فحذرتني من أن يفهم قراره بشكل خاطئ من قبل السوريين، فاقترحت عليه سن قانون للضريبة المتصاعدة، على سبيل المثال من يمتلك مليون جنيه يدفع ضريبة ٦٠٪ ومن يمتلك ٢ مليون يدفع ضريبة ٧٠٪ وهكذا، فأعرب عن موافقته وطلب مني وضع تصور كامل للموضوع، وأن أمنحه ذلك التصور في العاشرة من صباح اليوم التالي، سهرت طول الليل أكتب الفكرة وطريقة تنفيذها وفي الصباح ذهبت له في الموعد فلم أجده وعلمت أنه في فيلا المشير عبد الحكيم عامر، فعرفت أنه غير رأيه.

ذهبت إليه هناك وكان معهما عزيز صدقي، وبمجرد دخولي فوجئت بالخشع يقول لي: «إيه اللي أنت عاوز تعملة ده»، فقلت له: إنني سهرت للانتهاء من القانون الذي طلبه مني الرئيس، وانتهيت من تفاصيله. فقال لي: إنس ما كتبته لقد سهرنا وفكرنا ولم يعجبنا ما اقترحت، واستقررننا على التأميم الشامل للمصريين والأجانب! فنظرت للرئيس منهشاً ويبدو أنه قرأ على وجهي عدم الاقتناع بالفكرة، فقال لي: «معلش يا حسن بس لعلمك انت اللي حتنفذ القرار».

فهمت من الحديث أنه يعني حتى من تقديم استقائتي لو فكرت فيها. نعم لم أكن مقتنعاً بالقرار، ولكن نفذته ووقعت الكثير من التجاوزات عبر تطبيقه، على سبيل المثال كان يأتيني رجال بسطاء يمتلكون ورشة صغيرة أو مصنعا لتعبئة الزجاجات، ويتعامل معهم الموظفون على أنهم من أصحاب الملايين. وعرفت أن وزير

**■ إذن كيف جاءت فكرة تلك القرارات؟ ولماذا لم تقدم استقائتك ما دمت غير مقتنع بها؟**

• في بداية عهد عبدالناصر أبدت الولايات المتحدة رغبتها في التقرب من مصر وإقامة علاقات طيبة معها، وعرضت تمويل بناء السد العالي ومنح مصر ما تحتاج من السلاح، ولكن عبدالناصر رفض ولذا لم تستمر العلاقات الطيبة مع الولايات المتحدة التي سرعان ما أعلنت تراجعها عن تمويل السد العالي وتزويد مصر بالسلاح.

هنا برزت فكرة تأميم القناة في العام ١٩٥٦، لنفاجأ بعد أيام من قرار التأميم بتجميد أموال مصر في بنوك فرنسا وإنجلترا ثم من بعدهما أمريكا، لنواجه موقفاً شديداً الذي أذهم كدنا نستدين فيه، وكان من اللازم اتخاذ عدد من الإجراءات لمواجهة الأزمة من بينها وقف الاستيراد بالعملة الصعبة واستبدال الجنيه المصري بها، والاعتماد على المساعدة السوفيتية لنا في تمويل السد وشراء ما نحتاجه من سلاح.

ثم توالى المفاجآت من قبل إسرائيل التي هاجمت الكونتيليا، ثم جاء بيان فرنسا وإنجلترا تطلبان من مصر سحب قواتها لتتمكن من احتلال قناة السويس، ثم كان العدوان الثلاثي، وما تلاه من أحداث، كل هذا دمر اقتصادنا وأثر علينا رغم أنني قدت فريق المفاوضات للإفراج عن أرصدتنا في الخارج، لأنه ليس من حق تلك الدول التحفظ على مال دولة قررت أن تكون لها السيادة على أراضيها.

**■ كيف جاءت قرارات التأميم إذن؟**

• في صيف ١٩٦١ استدعاني عبدالناصر لاستراحته في العمورة، ذهبت له فحدثني عما تعانيه من نقص في السيولة وتأثير ذلك على



## • من دعا إلى هدى



عن جرير بن عبد الله قال:

قال رسول الله ﷺ:

«من سن سنة حسنة فعمل بها بعده كتب له مثل أجر من عمل بها ولا ينقص من أجورهم شيء، ومن سن في الإسلام سنة سيئة فعمل بها بعده كتب عليه مثل وزر من عمل بها ولا ينقص من أوزارهم شيء، رواه مسلم.»

❖❖

عن عمرو بن عوف المزني، أن رسول

الله ﷺ قال:

«من أحيا سنة من سنتي فعمل بها الناس كان له مثل أجر من عمل بها لا ينقص من أجورهم شيئاً، ومن ابتدع بدعة فعمل بها كان عليه أوزار من عمل بها لا ينقص من أوزار من عمل بها شيئاً، رواه الترمذي وابن ماجه.»

## • تواضع عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قال عروة بن الزبير (رضي الله عنه):

رأيت عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وعلى

عاتقه قرية ماء، فقلت:

يا أمير المؤمنين لا ينبغي لك هذا.

فقال: لما أتاني الوفود سامعين مطيعين دخلت نفسي نخوة (أي أعجب بنفسه) فاردت أن أكسرها، رحم الله المتواضعين من أمة محمد ﷺ.

وكان عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) يسير في الشوارع والأزقة لا يحيط به حرس، يسير منفرداً وحيداً.

وذات مرة رأى امرأة عجوزاً تحمل حملاً ثقيلاً فتقدم منها وحمل حملها حتى أبلغها مبلغها، فقالت له شاكرة: أتأبى الله الخير يابني إنك لأحق بالخلافة من عمر.



## • أعرابي يسأل الرسول ﷺ يجب

روي أن أعرابياً قدم إلى المدينة المنورة، فسأل عن رسول الله ﷺ، فلما دخل عليه وجده جالساً بين أصحابه لا يميزه عنهم شيء، فلما جلس عنده أخذ بيده وقال:

يا ابن عبد الله إني سأسألك وأكثر فلا يضيق صدرك بي، فقد وصفك الله بأهلك بالمؤمنين رؤوف رحيم، وإني أحب ديني وأحرص عليه، فأوسع له النبي صدره وقال له:

سل يا أبا العرب وبالله التوفيق:

١- فقال الأعرابي: أي العاملين أفضل، أرغيف أتصدق به على فقير أم ركعتان أصليهما؟

فقال: «بل رغيف أتصدق به أفضل.»

٢- فقال الأعرابي: أيهما أفضل، ترك درهم من الحرام أفضل أم عشر ركعات أصليها؟

فقال: «ترك الحرام أحب إلى الله وإلي.»

٣- فقال الأعرابي: أيهما أفضل، ترك الغيبة في أعراض المسلمين أم عشرون ركعة أصليها؟

فقال: «ترك الغيبة أفضل من مائة ركعة.»

٤- فقال الأعرابي: أقضاء حوائج الناس أفضل أم صيام ثلاثة أيام؟

فقال: «قضاء حاجة أخيك أفضل من صيام شهر.»

٥- فقال الأعرابي: أيهما أفضل، الجلوس في المسجد في غير أوقات الصلاة أم الجلوس مع أهل بيتي؟

فقال: «جلوسك مع أهل بيتك تعلمهم الإسلام وتحفظهم القرآن أحب إلي من الاعتكاف في مسجدتي هذا.»

٦- فقال الأعرابي: أيهما أفضل، النفقة على العيال أفضل أم الإنفاق في سبيل الله؟

فقال: «درهم تنفقه على أولادك أحب إلي الله من ألفي درهم تنفقها في سبيل الله.»

٧- فقال الأعرابي: بر الوالدين خير وأفضل أم الجهاد في سبيل الله؟

فقال: «يا أبا العرب جاء الحق وزهق الباطل، بر الوالدين أحب إلي وإلى الله من حملك السيف حتى تموت.»



## ● فوائد المحافظة على الصلاة

- سبب لقبول سائر الأعمال.
- المحافظة عليها سلامة من الاتصاف بصفات المنافقين.
- تزيح القلب وتقويته وانشراحه ومبيضة للوجه وقرة للعين.
- منزلة للرحمة وجالبة للرزق وتحفظ النعم وتدفع النقم.
- إنها أعظم غذاء لشجرة الإيمان.
- دواء للقلوب من الشهوات والشبهات.
- سبب لتكفير السيئات وزيادة الحسنات ورفع الدرجات.

## ● الزهد في الدنيا

- جاء رجل إلى الإمام الحسن البصري - رحمه الله - يسأله ما سر زهدك في الدنيا يا إمام؟
- قال: أربعة أشياء:
- علمت أن رزقي لا يأخذه غيري فاطمأن قلبي.
- وعلمت أن عملي لا يقوم به غيري فاشتغلت به وحدي.
- وعلمت أن الله مطلع علي فاستحييت أن يراني على معصية.
- وعلمت أن الموت ينتظرني فأعددت الزاد للقاء ربي.



## ● صدقة المسلم

- قال رسول الله ﷺ:
- «على كل مسلم صدقة».
- فقالوا: يا نبي الله، فمن لم يجد؟
- قال: يعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق.
- قالوا: فإن لم يجد؟
- قال: يعين ذا الحاجة الملهوف.
- قالوا: فإن لم يجد؟
- قال: فليعمل بالمعروف، ويمسك عن الشر، فإنها له صدقة».
- صحيح البخاري.

## ● الخنساء

- كان للخنساء أخ يدعى صخرًا، مات في الجاهلية فبكته كثيرًا وحزنت عليه حزناً شديداً. ومن شعرها في رثائه:
- يذكرني طلوع الشمس صخرًا وأذكره بكل مغيب شمس
- ولولا كثرة الباكين حولي على قتلاهم لقتلت نفسي
- ثم أنعم الله عليها بالإسلام وحسن إسلامها، ولما جاء اليوم الذي شارك فيه أبناؤها الأربعة في إحدى معارك الإسلام واستشهدوا وأتى إليها من يخبرها الخبر قالت:
- «الحمد لله الذي شرفني باستشهادهم وأسأل الله أن يجمعني بهم في مستقر رحمته يوم القيامة».

وقائع التدخل الأمني وانتهاكات حقوق الإنسان

# التجاوزات الأمنية من سيناء إلى أسوان.. من يحاسب من؟



- في ٢٠٠٨/١١/١: العامل، كامل السيد البيطار، شقيق المعتقل سلامة (٢٩ سنة) يتهم رئيس مباحث مركز دسوق بكفر الشيخ باختطاف أخيه وتعذيبه والاعتداء عليه جنسياً وتلفيق التهم له لرفضه العمل مرشداً.

في ٢٠٠٨/١١/٢: وقفة احتجاجية للاخوان والنقابيات ونواب الإسكندرية أمام محكمة الحاقانية بالنشبية، احتجاجاً على الانتهاكات الأمنية ضد المواطنين آخرها

استعرضنا في الأعداد السابقة لقطات كاشفة للممارسات الأمنية الخاطئة التي يعاني منها المجتمع وتنقص عليه حياته ومستقبله، خاصة أسباب الخلل في الأجهزة الأمنية. وصور التدخل في وزارة الأوقاف والتعليم العالي (الحرس الحديدي)، وانتهاكات حقوق الإنسان داخل أقسام الشرطة (غرف الحجز) والسجون من قتل وتعذيب وإهانة لأدمية الإنسان وغيرها. ثم استعرضنا صور حية تجسد وقائع انتهاكات حقوق الإنسان، واليوم نستعرض بقية الصور.

بالضرب والسب والقذف. وإحداث كدمات أغلقت عيني الضحية (حنا فتحي محمد منصور ٢٧ سنة ربة منزل)، التي عملت لديه سابقاً خادمة. ولكنه حاول الاعتداء عليها أثناء غياب زوجته، وقدمت بلاغا إلى نيابة الدقي ولكنه حفظ لعدم وجود أدلة، ولما حاولت استخراج تصريح بالعمل رفض نائب المأمور، وعندما شكت إلى المأمور قام بالاعتداء عليها بالضرب، وأثبت الطب الشرعي وجود الإصابات بعيني الضحية وأنعاه جسدها التي تأتي وفقا لأفواها، وقد وجهت نيابة شمال الجيزة الكلية تهمة استعمال القسوة لنائب مأمور (أوسيم)، ولكنه ينكر.

وفي نفس اليوم قام الملازم أول (عادل أسامة) الشاهد بقسم شرطة الجيزة بإطلاق الرصاص على مدير مبيعات فارداه قتيلا أمام نادي الصيد بالدقي، وأثبت الطب على أولوية المرور لشقيقهما، إضافة إلى إصابة صديق المجني عليه بطلق ناري في قدمه (الشروع في قتل).

- في ٢٠٠٨/١١/٢٤: قاضي الممارضات في محكمة شمال الجيزة يجدهم حبس الصباغ المتهم بالرشوة واستغلال النفوذ، وإتهام أسرة (في مصر القديمة) ضباط مباحث القسم بالتنقيب في قتل «أحمد صلاح محمود» (١٩ سنة) بعد القبض عليه وموته داخل الحجز والنيابة تقرّر التفتيش بحثا عن سبب الوفاة والأمن ينكر ذلك ويدعي تناوله كمية كبيرة من الأقراص المخدرة، كما قرر وزير الداخلية إحالة ضباط ثلاثة لإتهامات بمقتل عبد الوهاب عبدالرازق عبدالباسط ٤٢ سنة تاجر طيور من قرية دابود التابعة لمرکز نصر النوبة، والذي لقي مصرعه في منزله وتوجه الاتهام بالقتل للعمد للرائد «محمد لبيب»، وكيل إدارة مكافحة المخدرات بمديرية أمن أسوان كما اتهم النقيب «حسام عبد الحميد» بمباحث المخدرات والرائد (أحمد مهران) رئيس مباحث قسم شان بتهمة اقتحام منزل بدهون لأن النيابة وإتلاف عمد لممتلكات المجني عليه، كما وجهت تهمة التجمهر لـ ٢٧ متهما تم القبض عليهم، وكذلك إصابة ضابطي شرطة ٣ جنود وإتلاف سيارتي شرطة وإحطيم واجهة مستشفى أسوان التعليمي وأعمدة إنارة بعض شوارع أسوان وبعض الممتلكات العامة احتجاجا على مقتل الضحية. كما أصرحت منظمة العفو الدولية عن استنكارها لما وصفته بـ (الاستخدام المتزايد للقوة المفرطة) من جانب الشرطة وقوات الأمن في مصر أثناء قيامها بعمليات تفتيش أو لمحاولة تفريق مظاهرات المحتجين، مؤكدة (أن هذه القوة أدت في كثير من الأحيان إلى التسبب في وفيات).

- في ٢٠٠٨/١١/٢٩: حذر النائب الإخواني

■ فهمي هويدي: طالما استمرت السلطة في احتقار الشعب والاستهانة به، فلا تتوقع من الشرطة أن تحترم الناس وأن تسعى لاكتساب ثقتهم

■ ما أكثر الوقفات الاحتجاجية لوقف الانتهاكات الأمنية ضد المواطنين دون جدوى، منها إصابة مواطن بشلل رباعي في اشتباكات بين الأمن وأولياء أمور ومدرسين في مدرسة الجزيرة بالإسكندرية

■ الأمم المتحدة، بدو شرم الشيخ ونوبيع يعيشون على فرز القمامة بسبب فترات القحط الشديد على مدار السنوات القليلة الماضية ولا من مجيب

بسببه وإلقائه على الأرض.  
- في ٢٠٠٨/١١/٩: مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بالأمم المتحدة في تقرير له يؤكد أن بدو شرم الشيخ ونوبيع يعيشون على فرز القمامة بسبب فترات القحط الشديد على مدار السنوات القليلة الماضية في شبه سيناء، مما أجبرهم على تغيير أنماط معيشتهم.

- في ٢٠٠٨/١١/٢٠: عاقبت محكمة جنايات الإسماعيلية الرائد «عصام حافظ»، والنقيب «أحمد حسن» بالحبس سنة و١٥ أشهر لخبرتين سريين أحدثوا عاهة مستديمة بمجوز في الإسماعيلية، وأكد تقرير الطب الشرعي حدوث عجز بالأذن الوسطى للمجني عليه نتيجة تجمع دموي بسبب الصفع والضرب بقوة واستمرار على الأذن والوجه.

- في ٢٠٠٨/١١/٢٧: إتهام نائب مأمور مركز شرطة (أوسيم) بالتعذيب والاعتداء

إصابة مواطن يدعى (حمادة عبداللطيف) بشلل رباعي في اشتباكات بين الأمن وأولياء الأمور والمدرسين في مدرسة الجزيرة، وشارك فيها النائبان «محمود عطية» وأسامة جاد، وأعضاء لجنة التنسيق بين النقابات المهنية وحسن صبحي، عضو مجلس نقابة المحامين.

- في ٢٠٠٨/١١/٦: التحقيق مع ضابطي شرطة شقيقتين بتهمة مقاومة السلطات وإطلاق أعيرة نارية والمساعدة على هروب المتهم «حسام سيد عبدالمنعم» لتعاطيه الهيروين بمنطقة الجزاير بالوراق وشقيقه الذي اعتدى على أفراد القوة لتمكينه من الهرب.

- في ٢٠٠٨/١١/٨: اعتصام مفتوح لنحو ٤٠٠ محام من مختلف مراكز المنوفية، احتجاجا على اعتداء الرائد «محمود الزيني» على زميله المحامي «تامر فوزي»



## ■ حسين إبراهيم - نائب؛

**أقسام الشرطة معظمها تحول إلى سلخانات بشرية ومقر للتعذيب، ولا بد من تفقدها للوقوف على انتهاكات حقوق الإنسان بها**

سميد سباعي مصطفى، (٥٣ سنة) فلاح داخل حجز قسم العمرانية في الوقت الذي كان فيه ملطفاً ويتشاجر مع أحد الأشخاص في محل إقامته بعزبة الملاك بمركز بلبس وشرع في قتله وأحيل في القضية رقم ٨٣٨ جنائيات بلبس.

- في ٢٠٠٨/١٢/٨: قدم مركز النديم لحقوق الإنسان بلاغاً إلى النائب العام حول اختفاء مغاول معماري يدعى عبدالرازق عبدالعزيز عبدالفتاح، اختفاء قسرياً على يد ضباط قسم باب شرق، تعود الواقعة إلى مشاجرة بينهم وبين أمناء الشرطة الذين أطلقوا عليهم أعيرة نارية، مما أدى إلى إصابة الشقيقتين وصديقتهما وتم اقتيادهما إلى القسم حيث تعرضوا للتعذيب، إلا أنه تم اتهامهم بالتعدي على موظفين عوميين واتهام أمناء الشرطة باستعمال القوة، وبعد الإفراج عنهم بعد قضاء العقوبة تم اجتيازهم مرة أخرى وتناوب أمناء الشرطة على تعذيبهم.

- في ٢٠٠٨/١٢/١٦: قضت محكمة جنح مستأنف العطارين وباب شرق بالإسكندرية بمعاينة زائد شرطة سابق بالحسين لمدة ستة أشهر والنفاذ. بعد أن وجهت له تهمة النصب ومحاولو الاستيلاء على قطعتي أرض مملوكتين لإدارة شرطة المرافطة ومحافظة الإسكندرية بموجب أوراق مزورة.

- في ٢٠٠٩/١/٢٦: بعد مشاجرة أسرية وتحرير المحضر رقم ١١٢٩ لسنة ٢٠٠٩، أختفى الأب شاهين إبراهيم (من الشرقية)، من قسم الشرطة وقامت ابنته بتقديم بلاغ عن اختفائه للنائب العام ووزير الداخلية مؤكدة أنه تعرض للتعذيب، والجدير بالذكر أن الأب موجه بوزارة التربية والتعليم.

- في ٢٠٠٩/٢/٢٧: نظم عدد من ضحايا التعذيب في أقسام الشرطة وقفة احتجاجية أمام نقابة الصحفيين، احتجاجاً على ما تعرضوا له من تعذيب مطالبين بحاسبة المتورطين فيه منهم «نهي السعيد»، التي تعرضت للضرب المبرح الذي استدعى جراحاً لها بـ ٢٨ غرزة وتم ضرب ابنها ٣ سنوات أمامها، ومنهم زوجة محمد سالم جمعة الذي أختفى منذ توقيفها الماضي بعد دخوله قسم ثان بشبرا، ومنهم منى محمد التي تعرضت للضرب وجرح قلبي برأسها. في ٢٠٠٩/٢/٢٨: أمرت النيابة العامة بحبس ضابط وأمين شرطة من مديرية أمن مطروح بتهمة اشتراكهما مع آخرين في مساعدة تجار مخدرات على تهريب ٥٠ رطله حبشيش واعترفت المتهمون بارتكاب الواقعة، وبدء محاكمة الضابط، عادل الشاهد، المتهم بقتل تامر مشهور لاعب كرة اليد السابق

■ اللواء حامد راشد مساعد وزير الداخلية يعترف؛ وجود ٤ ملايين حكم نهائي تم تسجيلها في وزارة الداخلية خلال عام واحد لتنفيذها، مشيراً إلى وجود ٦٠ جنحة مرفوعة ضد الداخلية من أشخاص صدرت لصالحهم أحكام ولم تنفذ

■ منظمة العفو الدولية تندد باستخدام القوة المفرطة، مؤكدة أن هذه القوة أدت في كثير من الأحيان إلى التسبب في وفيات



## ■ القتل وأسرتة في حالة حزن شديد

بقوله: (طلما استمرت السلطة في احتقار أقسام الشرطة قانلاً: (إن معظمها تحول إلى سلخانات بشرية ومقر للتعذيب)، وطالب بتفقد أقسام الشرطة للوقوف على حالات

انتهاك حقوق الإنسان فيها وأبده عدة نواب آخرين، كما قررت لجنة حقوق الإنسان بمجلس الشعب في اجتماعها زيارة عدد من أقسام الشرطة وتفقد أماكن الاحتجاز لمعرفة مدى ملائمتها لمبادئ حقوق الإنسان. ومن المهم أن تكون زيارتها مفاجئة وليست معلومة ولا مهدت مسبقاً، وقد علق الكاتب فهمي هويدي على تلك الأحداث

(حسين إبراهيم) من خطورة الأوضاع داخل أقسام الشرطة قانلاً: (إن معظمها تحول إلى سلخانات بشرية ومقر للتعذيب)، وطالب بتفقد أقسام الشرطة للوقوف على حالات انتهاك حقوق الإنسان فيها وأبده عدة نواب آخرين، كما قررت لجنة حقوق الإنسان بمجلس الشعب في اجتماعها زيارة عدد من أقسام الشرطة وتفقد أماكن الاحتجاز لمعرفة مدى ملائمتها لمبادئ حقوق الإنسان. ومن المهم أن تكون زيارتها مفاجئة وليست معلومة ولا مهدت مسبقاً، وقد علق الكاتب فهمي هويدي على تلك الأحداث

## ■ محمد زارع - مدير جمعية مساعدة السجناء: الدولة وقانون الطوارئ وغيرها من القوانين السيئة هي أساس المشكلة

## ■ شهدت اللجنة التشريعية بمجلس الشعب حالة غليان بعد الموافقة على احتجاز الضباط للمواطنين بدعوى المرض النفسي

المستشفى أخذه مع باقي المقبوض عليهم إلى مركز الشرطة وتركه ينزف ما يقرب من ساعة، ثم ذهب به إلى المستشفى لكنه فارق الحياة، وأشار النائب إلى أن الشرطة حادت من دورها في حماية المواطنين وتحقيق الأمن، وأصبحت تروعه وتقتله.

وقال النائب خليفة رضوان: إن حقوق الإنسان تتعرض لانتهاكات أثناء تنفيذ الأحكام الغيابية، أبرزها اقتحام منازل أصحاب هذه الأحكام ليلاً، متسللاً عما إذا كانت وزارة العدل أو أي وزارة أخرى تسمح بذلك أم أن القوانين شيء والواقع شيء آخر.

وتابع: من الذي سمح بذهاب أصحاب هذه الأحكام مكبلين حتى لو كان الحكم ٢٤ ساعة، وتعامل مع وجود آلية تجمع بين سرعة تنفيذ الأحكام الغيابية والحفاظ على حرية المواطن، وقال رضوان: إن استدعاء النيابة للمحكوم عليهم بأسمائهم الثلاثة أدى إلى حبس الكثيرين دون وجه حق، مطالباً باستدعائهم بأسمائهم كما هي مكتوبة في بطاقة الرقم القومي.

من جانب، كشف اللواء حامد راشد، مساعد وزير الداخلية، عن وجود ٤ ملايين حكم نهائي تم تسجيلها في وزارة الداخلية خلال عام واحد، تنفيذاً، وأشار إلى وجود ٦٠ جنحة مرفوعة ضد الدخلاء من أشخاص صدرت لصالحهم أحكام ولم تنفذ، وقال: إن النيابة هي الجهة المنوط بها التنفيذ، والداخلية تتحرك بناءً على توجيهاتها، وأضاف: إن المادة ١٠٢ من قانون الشرطة تتيح استخدام القوة واستعمال السلاح الناري، مؤكداً أنه لا تم تنفيذ الأحكام يصبح هناك إخلال بحق التقاضي.

ورد اللواء «حامد راشد» على الواقعة التي كشفها النائب «عبد الوهاب الديب»، موضحاً أن المجني عليه ألقى بنفسه من الدور الثالث، وأنه تم نقله إلى المستشفى بعد ١٠ دقائق من الواقعة، وقال: إن النيابة العامة لم توجه أي اتهام لضابط بالقتل.

مركز القوصية في أسبوط اتهموا ضابط شرطة متقاعد بالاستيلاء على ٢١٧ فدانا في الجبل المجاور لقرية الأنصار ثم تخصيصها عام ٢٠٠٦ كمقابر للمسلمين، كما اتهموا المحافظ اللواء نبيل العزبي ومدير الأمن اللواء محسن مراد بمعاملة على حسابهم خاصة وأن ٢١٠ آلاف أسرة لا تجد مقابر لها. - في ٢٠٠٩/٤/١٠: محاكمة الضابط إسلام عبدالديع معاون مباحث مصلحة السجون بأسبوط وخمسة آخرين من أفراد الأمن المتهمين في قضية شغب سجن أسبوط، التي راح ضحيتها السجن (محمد محمد عبدالسلام) بعد تعذيبه حتى مات مما أثار ثائرة السجناء بعد ضربهم وسبهم.

- في ٢٠٠٩/٤/١٧: بلاغ من «محمد السيد أحمد»، ١٨ سنة طالب بإتمام ضابط شرطة ملازم يدعى (ع.ج) وطليق شقيقته بالقبض عليه وحطافه وأرغامه على توقيع إيصالات أمانة على بياض حتى تتنازل شقيقته عن حقوقها، لدى تاجر يدعى (محمد ج) من أسبوط (صديق الضابط)، وأحيل البلاغ إلى نيابة طهطا بسوهاج.

- في ٢٠٠٩/٤/٢٤: نيابة الأزبكية تحقق في البلاغ الذي تقدمت به مجموعة المساعدة القانونية لحقوق الإنسان، لكشف تفاصيل واقعة التعذيب التي تم بها على مدونة الوصي المصري من خلال الاعتداء الجنسي عليه من قبل الضابط قبل إتهامه بربطه ملازم أول.

- في ٢٠٠٩/٤/٢٧: فتحت لجنة حقوق الإنسان بمجلس الشعب ملف تجاوزات الشرطة أثناء تنفيذ الأحكام الصادرة ضد المواطنين، أثناء نظرها طليبي الإحاطة المقدمين من النائبين الدكتور «خليفة رضوان»، عن الحزب «الوطني»، وعبد الوهاب الديب، نائب الإخوان، اللذين تضمنتا وقائع تجاوزات في دربتهما، كشف الديب عن قيام ضابط تنفيذ الأحكام بمركز شرطة أبو الطامير في البحيرة ومع مجموعة من المخبرين بإقتحام منزل محمد نبيل شحاتة إرهابي فجرا لوجود حكم ضده في قضية زكات أمارة، وقال: إن الشباب سقط من الدور الثالث وأخذ ينزف.

ويبدأ من أن يذهب به الضابط إلى



■ إحدى الضحايا

بجوار نادي الصيد بالقلي وتعديه بالضرب على شقيق المجني عليه بسبب مشاجرة بين شقيق الضابط وشقيق المجني عليه، وقد حكمت محكمة عادل الدالي يوم ٢٠٠٩/٤/٤ على الضابط عادل الشاهد بالحبس شهر مع الشغل والنفاذ وبعد إحالته لحكمة الجنايات حكم عليه بالسجن المشدد ١٠ سنوات باعتباره جريمة قتل عمد من سلاحه المبري.

- في ٢٠٠٩/٣/٢٧: تجمهر أكثر من ألفي مواطن في ميدان الوسته أكبر ميادين دمياط بسبب قيام الملازم (أحمد عيسى) الضابط بإدارة مرور دمياط بضرب شاب وخيلبيته كانا يستقلان دراجة بخارية وسط المدينة، مطالبين بمحاسبة الضابط بعد توقف حركة المرور، وكل ذلك لتصرف الضابط بطريقة استفزازية وضعف الفتاة مما أثار الجمهور بشكل عشوائي.

- في ٢٠٠٩/٣/٢٧: بعد أن ثبت لحكمة القضاء الإداري عدم تقديم الداخلية أي مستندات تثبت ارتكاب معتقل منذ عام ٢٠٠٢ تستوجب اعتقاله وتبرير قرارها قررت المحكمة تعويضه ٥ آلاف جنيه بعد الإفراج عنه عما لحق به من أضرار مادية وأدبية نتيجته اعتقاله.

- في ٢٠٠٩/٣/٢٨: نشرت جريدة «اليدل»، رسائل من معتقلي سيناء اتهم ضباط سجن (أبو زعل) بتعذيبهم بدنيا ونفسيا بشكل يومي منذ دخولهم المعتقل ومنع الدواء والتغذية السليمة، فضلا عن المياه الملوثة مما أدى إلى انتشار الفشل الكلوي والقرح بينهم، وقد علق «محمد زارع» مدير جمعية مساعدة السجناء بقوله: (الدولة وقانون الطوارئ وغيرهما من القوانين السيئة هي أساس المشكلة، وبعض السجناء يرفضون التطلعات التي تقدم بها والداخلية تعتمد تقاعها إلى سجون بعيدة جدا، مما يصعب على أسرهم الزيارة).

- في ٢٠٠٩/٤/٦: عدد كبير من أهالي

## استغفرت سؤال

د. زقزوق: ماذا جرى حين جلس شيخ الأزهر على منصة واحدة مع بيريز في مؤتمر حوار الأديان، في قازاقستان؟ واستغفرت أيضاً تهويلته من المنظر وقولته، إن الاثنين لم يتبادلا أي كلام. ثم إشارته إلى أن الشيخ تجاهل محاولات حاخامات إسرائيل مصافحته، وجه الفحابة فيما قاله وزير الأوقاف المصري إنه لم ير أية دلالة غير عادية في جلوس الرئيس الإسرائيلي على طاولة واحدة مع شيخ الجامع الأزهر. لم ينتبه إلى رمزية الإمام الأكبر. وإلى كون الصورة تبعث برسالة إلى العالم الإسلامي تبرئ ساحة إسرائيل وتبييض صفحتها. وتغسل أيديها من دماء الفلسطينيين التي ما برحت تريقها منذ ستين عاماً على الأقل.

# ليس في

# التطبيع إبادة وقبالة!



لها رنينها المعتبر في جميع أرجاء العالم الإسلامي، وحين يصبح الأمر كذلك فإن تهوين وزير الأوقاف من شأنه يثير الدهشة والتعجب.

أدري أن الأزهر تم تقزيمه، فصغر حجمه وتراجعت فاعليته، وانكسرت هيئته، بعدما أصبحت الكلمة العليا فيه للأجهزة الأمنية، التي أحكمت سيطرتها على كل مفاتيح ومفاصل الخطاب والتأثير الديني في مصر لأسباب مفهومة، لكنني أتصور أن وزير الأوقاف يعرف قيمته التاريخية، ويفترض فيه أن يكون حريصاً على تلك القيمة، على الأقل في خطابه العلن على الملأ.

تستمر دهشتنا حين نطالع في تصريحات الوزير قوله: إن شيخ الأزهر تجنب الحديث مع بيريز، وإنه تجاهل محاولات حاخامات إسرائيل مصافحته، ذلك أن الكلام هنا يبدو متناقضاً، لأن الوزير لا يجد غضاضة في أن يجلس الإمام الأكبر مع بيريز على طاولة واحدة، بينما يشير إلى أنه لم يتحدث مع الرئيس الإسرائيلي أو أحد من الحاخامات، كأن الظهور في الصور تشمله الإباحة، في حين أن تبادل الحديث معهم هو عين القباحة. وهي مضارقة تبعث على الرثاء بقدر ما تثير من الضحك، ذلك أن من حق أي أحد أن يتساءل: أي مؤتمر حوار هذا الذي لا يتبادل المشاركون فيه الكلام؟ وبأي منطق يقتل الظهور مع الإسرائيليين في الصور، ثم يستهجن الحديث معهم؟

إن التطبيع مثل الحمل، يكون أو لا يكون، إذ ليس هناك نصف حمل، إلا أن يكون فقه التطبيع قد تطور، وأصبح فيه ما هو شقوي وتحريري، أو شرعي وعرفي؟

■ ماذا يقصد  
د. زقزوق عندما  
يقول: إن شيخ  
الأزهر رئيس  
الجاناب رئيس العذر  
الإسرائيلي ولكن لم  
يتم بهما تبادل  
أي حديث. هل  
يقصد أن الحديث  
غير مباح بينهما  
الجلوس والتصوير  
معا أصبح مباحاً؟

أما الثاني: فالحكومة المصرية تعينه حقاً في منصبه وتعطيه راتبه، لكنه موظف من نوع شديد الخصوصية، بمعنى أنه ماهر للحدود بطبيعة موقعه، وكلمة الأول لا قيمة لها خارج حدود مصر، أما الثاني فله مقامه الخاص في محيط الأمة الإسلامية، وكلمته ومواقفه

دعك من أن الرجلين لم يتبادلا أي كلام، لأن ذلك مما يصعب إثباته، ومع ذلك فإنه إذا صدق فلا يغير من الأمر شيئاً. إذ الصورة هي الأهم، الأمر الذي يسوغ لي أن أقول: إن بيريز ربما شارك في المؤتمر، فقط لكي يظهر مع شيخ الأزهر في صورة واحدة، لم يكن ينقصها سوى أن يخرج الرجل للأمة الإسلامية التي لم تنس لإسرائيل جرائمها، تماماً كما ذهب إلى مؤتمر الحوار الذي رعته السعودية في واشنطن، لكي يظهر في صورة واحدة مع شيمون بيريز، ويخرج لسانه للأمة العربية بأسرها.

إن د. زقزوق، وهو وزير الأوقاف وشؤون الأزهر، لا بد يعرف أن شيخ الأزهر ليس مسؤولاً مصرياً عادياً، ولكنه يجلس على رأس مؤسسة لها حضورها وتقواها في مختلف أنحاء العالم الإسلامي.

لست أشك في أنه يدرك الفرق بين الوزير في الحكومة المصرية، والإمام الأكبر الذي يجلس على رأس مشيخة الأزهر. والأول: موظف حكومي أولاً وأخيراً، إذا لم يلتزم بسياسة الحكومة فيتعين عليه أن يغادرها، باعتبار أن ذلك الالتزام ضرورة مفروضة بأمر الوظيفية.

التطبيع ..!



# من قصص الأنبياء (أيوب) - عيسى -

٣-١

■ كان أيوب عليه السلام كثير الثروة من مال، وأرض خصبة، وأنعام، بالإضافة إلى كثرة الأولاد

■ كانت (ليا) زوج أيوب عليه السلام ترفل في هذا النعيم. وقتل كانت دائمة الشكر لله تعالى

■ صبر أيوب عليه السلام ضرب به المثل؛ لصنوف البلاء من؛ فقد لجميع أولاده ونزولته. وابتلاء الله تعالى له بأمراض شتى، حتى ألم بيق عضو سليم في جسده، إلا قلبه ولسانه، لذلك الله تعالى وهو في كل هذا صابر، ومحتسب

والخدمة.

وتم يزد هذا أيوب عليه السلام إلا صبرا واحتسابا وحمدا وشكرا، حتى أن المثل لضرب بصبره عليه السلام)، ويضرب -أيضا- بما حصل له من أنواع البلاء.

نعم العبد إنه أواب

لقد امتلأ قلب أيوب عليه السلام رضا بقضاء الله سبحانه وتعالى ولم يتسخط لحظة واحدة، بل كان يستحي أن يسأل ربه الشفاء، حتى كان يضرب به المثل في؛ الصبر والرضا، فيقال: صبر أيوب.

أما (ليا) زوج أيوب عليه السلام فقد أشقت عليه إشفاقا شديدا، فلما رأت أن زوجها أيوب قد طال عليه البلاء، ولم يزد إلا شكرا وتسليما؛ عذلت تقدمت منه وقالت له: يا أيوب، إنك رجل مجاب الدعوة، فادع الله سبحانه وتعالى أن يشفيك، فقال: (كنا في النعمة سبعين سنة، فذعننا نكون في البلاء سبعين سنة).

وعلى الرغم من هذا البلاء الشديد، الذي تعرض له نبي الله تعالى أيوب عليه السلام إلا أن الله عز وجل رجع؛ قلبه راضيا وصابرا وكان الشفاء بإذن الله جل وعلا هنالك توجه أيوب عليه السلام إلى ربه بالدماء

واحتسبه لوجه الله عز وجل. ثم مات ولد آخر بعد ذلك بأيام، فصر، واحتسب. إلى أن توفي الله سبحانه وتعالى كل أولاده. بل وفي نفس الوقت اختبره رب العباد بقدر كل ما يملك من. المواشي والأغنام والخيول، وهو صابر ومحتسب.

كما ابتلي أيوب عليه السلام في (جسده) بأنواع من البلاء، ولم يبق منه عضو سليم، سوى؛ قلبه ولسانه؛ ليعذر الله عز وجل بهما، وهو في ذلك كله صابر، محتسب، ذاك لله سبحانه وتعالى في ليله ونهاره، وصبحه ومساءه.

وقد طال مرض أيوب عليه السلام؛ وانقطع عنه الناس، ولم يبق أحد يحنو عليه، سوى زوجته؛ فقد كانت ترى له حقه، وتعرف قديم إحسانه إليها، وشافته عليها، فكانت تردد إليه؛ تصلح من شأنه، وتعينه على قضاء حاجته، وتقوم بمصلحته؛ فضعف حالها وقل ماؤها، حتى كانت تخدم الناس بالأجر؛ لتطعمه رضي الله عنها، وأرضاها وهي صابرة معه على ما حل بها من؛ فقد وضاع المال وفراق فلذات أكبادهما، وما يخفق بها من؛ مرض الزوج المزمع وضيق ذات اليد، وخدمة الناس، بعد السعادة والنعمة؛

نشأ سيدنا (أيوب) في بلاد حوران، وكان الناس، وما زالوا إلى يومنا هذا، يحضرون به المثل في؛ الصبر والرضا بقضاء الله جل وعلا.

كان أيوب عليه السلام رجلا كثير المال، آتاه الله سبحانه وتعالى ثروة كثيرة، فقد أتم الله تعالى عليه من مائر صوف أنواع النعم، في مقدمتها الأراضي المترامية الخصبة، وكانت له من الخيل ما يدهش الأبصار، كما كانت له أعداد وفيرة من؛ الأبل والبقر والغنم، وسائر الماشية. وقد كان لأيوب الفضة برعانه، بالإضافة إلى العبيد، الذين يقومون برعاية الأرض وخدمة الأنعام.

وكان أيوب عليه السلام يارا تقياً رحيماً، يحسن إلى المساكين، ويكفل الأيتام والأرامل، ويكرم الضيف، ويبلغ ابن السبيل. وكان شاكراً لأتم الله تعالى عليه. مؤديا لحق الله سبحانه وتعالى.

وكان لأيوب عليه السلام أولاد وأهلون كثير. وكانت زوجته (ليا) ترفل في هذا النعيم، شاكرة عابدة عارفة حق الله تعالى على العباد في الشكر، فقد كانت تكثر الحمد والشكر والثناء على الله سبحانه وتعالى؛ إذ رزقها من؛ البين والبنات، ما تقر بها عينها ولا تحزن، وأوسع عليها، وعلى زوجها من؛ الرزق شيئا مباركا، وفضلهما على كثير من خلقه.

كانت (ليا) زوج (أيوب) عليه السلام ترك أن سر (بقاء النعمة، هو شكر النعم عز وجل) : فكانت دائمة الذكر والحمد، فكانت دائمة الذكر والحمد، تؤدي إلى كل ذي حق حقه؛ فكانت تواسي عباد الله عز وجل وبنو بهم، وتحسن إليهم، وتسبى بذلك في ضوء إرشاد زوجها، نبي الله تعالى أيوب عليه السلام.

صبر أيوب عليه السلام ضرب به المثل في يوم من الأيام جاءه أحد صبيد؛ ليخبره أن ولدا من أولاده قد مات، صبر

صبرها و إخلاصها و يرها به، و رعايتها له، الضرب، و شق عليه أن لا يفي لربه بنذره، فجعل الله سبحانه و تعالى له فرجا (و مخرجا)، إذ أمره أن يأخذ حزمة من قش القمح أو الشعير، فيضربها بها ضربة واحدة؛ فيكون قد وفى بنذره، و لم يضر زوجته. قال الله تعالى: «وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنت إننا وجدناه صابرا».

## الدروس المستفادة

### من قصة أيوب عليه السلام

(١) إن العبد المؤمن لابد أن يشكر الله سبحانه و تعالى على نعمه التي لا تحصى ولا تعد، و الشكر لا يكون باللسان فقط، بل بالقلب و اللسان و جميع الجوارح، و ذلك بأن يعبد الله عز و جل، و يأن يستخدم هذه النعم في طاعة الله جل و علا.

(٢) إن «نعم الدنيا و متاعها، لا يدوم، بل قد يزول في لحظة واحدة». أما «النعم المقيم الدائم، الذي لا يزول فهو (نعم الجنة)»؛ و لذلك فيجب علينا أن نحرص على كل عمل يقرنا إلى الجنة، و يبعدنا عن النار.

(٣) إن المسلم لابد أن يحمد الله سبحانه و تعالى في: السراء و الضراء. و أن يكون راضيا بقضاء الله عز و جل إذا نزل به البلاء.

و لابد أن يعلم أن الله جل و علا يعطي الصابرين عطاء بغير حساب. فقد قال الله تعالى: «إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب».

(٤) إن «الزوجة الوفية، هي التي تعيش مع زوجها في: السراء و الضراء» وهي التي تكون في عوفته إذا ضاق به الحال.

و ما نحن نرى مثالا رائعا لنوفاة الزوجة زوجها، في قصة «زوجة أيوب عليه السلام». و كذلك في قصة أمنا خديجة، رضي الله عنها مع رسولنا الكريم ﷺ.

(٥) إذا امتد البلاء فقد اقترب الفرج، فإن أشد ساعات الليل سوادا يعقبها طلوع الفجر، قال الله تعالى: «فإن مع العسر يسرا» إن مع العسر يسرا». و إن الله سبحانه و تعالى يعوض المسلم خيرا، مما أخذ منه، و يلطف به و يرزقه من حيث لا يحتسب، إذا صبر، و احتسب.

■ **لم يبق لسيدنا أيوب عليه السلام أحد يحتو عليه، سوى زوجته، فقد كانت صابرة معه، على ما حل بهما من: فقد و ضياع المال، و فراق فلذات أكبادهما**

■ **وصفه الله تعالى بأنه «نعم العبد إنه أواب»**

■ **امتأ قلب أيوب عليه السلام بقضاء الله و كان يستحي أن يسأل ربه الشفاء قائلا «لزوجته: «كنا في النعماء (٧٠) سنة، فدعينا نكون في البلاء (٧٠) سنة»**

■ **نزل الفرج الإلهي و الوصفة الطبية الربانية «لأيوب عليه السلام: متمثلة في قبول النعمة»**

تعالى:- «أركض برجلك هذا مغتسل بارد و شراب» و قد رد الله تعالى لأيوب عليه السلام صحتة، و وضعفي ما كان من ماله و وضعفي ما كان عنده من أولاد

ربه: يا أيوب، ألم أغنك عما ترى ؟ قال: بلى يارب، و لكن لا غنى لي عن بركتك» رواه البخاري.

و من يتق الله يجعل له مخرجا و كان أيوب عليه السلام قد غضب على زوجته في مرضه، فنذر أن شفاه الله سبحانه و تعالى أن يضربها مائة ضربة، و عز عليه، بعد شفائه أن يكون جزاؤها منه

؛ طالبا منه كشف البلاء عنه. قال الله تعالى: «وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر و أنت أرحم الراحمين». و قال الله تعالى: «إني مسني الشيطان بنصب و عذاب».

و استجاب رب العباد دعاء نبيه ﷺ و كشف عنه بلائه؛ قاله عز و جل على كل شيء قدير، و إذا شاء شيئا كان لا يعجزه شيء في الأرض و لا في السماء.

جاء الفرج الإلهي؛ و جاءت الوصفة الطبية (الربانية) لأيوب. أما صفة هذه الوصفة الربانية فموجودة في «القرآن الكريم» في قوله عز و جل: «أركض برجلك هذا مغتسل بارد و شراب».

و كان الدواء كما لاحظنا: بسيطا، فقد أمر الله عز و جل أيوب أن يضرب برجله الأرض؛ فامتثل أيوب أمر ربه، و مس الأرض فنبع منها الماء فغسل به فراقا ساغيا، فغسل منه؛ فيرى ما كان في باطنه من: دقيق السقم و جليله. و اغتسل فيرى من: طاهره أتم براءة، فما كان يرسل الماء على عضو، إلا و يعود في الحال، أحسن ما كان قبل بإذن الله تعالى.

بدأت الصحة تدب في أيوب عليه السلام. بدأ السقم يزول فورا، تمشي البرة في: مفاصله و أوصاله، طردت الأسقام من بدنه.

لم يعد يجد إلّا داخليا. الله أكبر، ما أعظم هذا الدواء.

و آتيناه أهله، و مثلهم معهم و كما رد الله سبحانه و تعالى عليه عافيته و صحته، رد عليه ضمعي المال الذي فقدته، و رزقه ضمعي ما كان عنده من الأولاد، فقد أرسل الله عز و جل (سحابتين: لا تحملان مطرا، بل ذهابا و فقسا، و كان لأيوب بيدان للقمح، و الآخر للشعير، فأفترقت إحدى السحابتين الذهب، في بيدر القمح. و أفترقت الأخرى (الفضة، في بيدر الشعير). صحيح القصص النبوي (ص: ١٦).

و كان أيوب عليه السلام خفيف الظل، ندي الروح، في دعابة في صدق، فأخبرنا الرسول ﷺ في الحديث الذي رواه البخاري، و النسائي عن أبي هريرة رضي الله عنه: قال: قال رسول الله ﷺ: (بينما كان أيوب يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب، فجعل يخطي في ثوبه، فتداده

# الكويت الأولى عربياً في الإنفاق على الطالب الجامعي



جامعة الكويت

تصدرت الكويت الدول العربية من حيث نسبة الإنفاق على التعليم العالي كنسبة من إجمالي الإنفاق على التعليم بمراحله المختلفة بما نسبته ٣٢,٦ في المئة، كما تصدرت في مؤشر الإنفاق العام على الطالب الجامعي كنسبة من نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ٨٠ في المئة من دخل الفرد.

وحلت الكويت وفقاً للتقرير السنوي لـ «مناخ الاستثمار لعام ٢٠٠٨» ثانية بعد تونس في مؤشر إجمالي الإنفاق العام على مؤسسات التعليم العالي والإدارة التعليمية كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي بما نسبته ١,٢.

وكشف التقرير السنوي لـ «مناخ الاستثمار لعام ٢٠٠٨» الصادر حديثاً عن المؤسسة العربية لضمان الاستثمار والتمنن الصادرات، أن عدد الجامعات في الدول العربية ارتفع بمقدار ١٥٢ جامعة، من ٢٣٣ جامعة عام ٢٠٠٣ إلى ٣٨٥ جامعة عام ٢٠٠٨، ليتساوى عددها مع عدد الجامعات الحكومية في الدول العربية؛ إلا أنه أشار إلى أن ذلك لا يعكس قدرتها الاستيعابية النسبية، لأن معظم الجامعات الخاصة الجديدة صغيرة الحجم.

ورأى التقرير أنه ورغم تلك الزيادة الكبيرة في عدد الجامعات؛ إلا أن «فاعلية نظام التعليم العالي العربي ما زالت محدودة، وذلك لعدد من الأسباب أبرزها: تدني نسب المتحققين بالتعليم العالي وارتفاع نسب الأمية. ارتفاع الرسوم الدراسية إلى مستويات باهظة في الجامعات الخاصة. هجرة العقول العربية إلى الخارج، ضعف مستوى محتويات المكتبات الجامعية، أخطاء في أساليب القبول بالتعليم العالي وفي تقييم الدارسين وأنظمة الاختبارات، تدني مستوى الإنفاق على البحث العلمي وعدد الأبحاث المنشورة عليها، تراجع مستوى الأساتذة والمادة التعليمية، تدني مستوى الحرية الأكاديمية للاستاذة، تراجع جودة ما يقدم من برامج وغيوب نظام محاسبة المسؤولة عن جودة التعليم، إضافة إلى عدم توافق بعض المخرجات مع احتياجات سوق العمل واحتياجات المشاركة في خطط التنمية،

كما أوصى التقرير بـ «معالجة مشكلة زيادة نسبة المتحققين في العلوم الإنسانية والأدبية والتربوية على حساب نسبة المتحققين في العلوم الطبيعية والطب والهندسة والزراعة، بحيث تركز الخطط على معالجة هذا الخلل تدريجياً حتى يقارب ما هو موجود في الدولة المتقدمة، إضافة إلى التطوير النوعي للتعليم العالي، من خلال تطوير المناهج القائمة واستحداث مناهج جديدة تشتمل على مادة تعليمية متقدمة وتطبيقات عملية وألفية مستمدة من العالم الحقيقي، فضلاً عن التطوير الكمي والنوعي للمهارات التدريسية والبحثية والفنية في الجامعات ومراكز البحث العلمي ومؤسسات التعليم العالي الأخرى مع تقليص عدد الطلبة للمدرس الواحد وزيادة نسبة حملة الدكتوراه من أعضاء الهيئات التدريسية والباحثين».

وشدد التقرير على «أهمية التحرر من الأشكال التقليدية للجامعات، معبثراً التعليم عن بعد والتعليم المفتوح والخاص بعض الخيارات الجديدة في التطوير، وكذلك العمل على تهيئة الظروف العلمية والاقتصادية والاجتماعية اللازمة لتقليص هجرة العقول إلى خارج

فضلاً عن أن الاهتمام بالتعليم المفتوح وعن بعد بدأ متأخراً في أرجاء المنطقة العربية كافة».

وفيما يتعلق بقضية الرسوم الدراسية المرتفعة للجامعات الخاصة ذكر التقرير أنها «تعمل بمثابة سقف تحد من قدرة هذه الجامعات على استيعاب أعداد ضخمة من الطلاب والطالبات»، دما التقرير «دراسة اقتصاديات الجامعات الخاصة في المنطقة العربية مقارنة بدول العالم المختلفة وصولاً إلى تحديد رسوم الدراسة على نحو واقعي وبما يتناسب مع مستويات الدخل مع وضع سياسات بديلة لحماية الطلبة الملتحقين إلى فئات الدخول المنخفضة، مثل توفير المنح والقروض لأغراض استكمال الدراسة أو توفير فرص عمل لبعض الوقت لمساعدة الطلبة على تسديد رسوم الدراسة».

وأوصى التقرير بـ «زيادة عدد الجامعات ومضاعفة عدد الطلاب الذين يلتحقون بالتعليم الجامعي عاماً بعد آخر، التطوير الكمي لإعداد الطلبة في مؤسسات التعليم العالي وزيادة نسبة المسجلين من هذه الأعداد إلى فئة العمر المتأهلة. وزيادة الاهتمام وإفساح المجال بشكل أفضل للنساء وأبناء الريف والفقر».

الجامعية في استقطاب أعداد كبيرة من الطلبة.

أما بالنسبة لمؤشر إجمالي الإنفاق العام على مؤسسات التعليم العالي والإدارة التعليمية كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي، فأشار التقرير إلى أن تونس تصدرت القائمة بما نسبته ١,٧ في المئة تليها الكويت بنسبة ١,٢ في المئة ثم المغرب ١ في المئة فقط، بينما تقل هذه النسبة عن ١ في المئة في بقية الدول العربية التي تتوافر بياناتها.

كما أشار التقرير إلى تصدر الكويت بقية الدول العربية المروضة، من حيث نسبة الإنفاق على التعليم العالي كنسبة من إجمالي الإنفاق على التعليم بمراحله المختلفة بما نسبته ٣٢,٦ في المئة، تليها الإمارات بنسبة ٢٧,٦ في المئة ثم تونس بنسبة ٢٤ في المئة. وفيما يتعلق بمؤشر الإنفاق العام على الطلاب الجامعي كنسبة من نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، تصدرت الكويت مرة أخرى بنسبة ٨٠ في المئة من دخل الفرد.

وأشار التقرير إلى ارتفاع نسبة خريجي مرحلة التعليم العالي من الإناث مقارنة بالذكور في معظم الدول العربية، تصدرتها كل من البحرين وقطر بنحو ٦٨ في المئة، فالإمارات بما نسبته ٦٥ في المئة، تليها سلطنة عمان بنسبة ٦١ في المئة، الجزائر وتونس بنسبة ٥٩ في المئة ثم السعودية وفلسطين بنسبة ٥٧ في المئة ثم الأردن وليبيا بنحو ٥٤ في المئة، بينما تنعكس الصورة في كل من المغرب وموريتانيا.

وحذر التقرير من استمرار ظاهرة هجرة العلماء من المنطقة مستنداً لنتائج دراسة مركز القاهرة لدراسات الاستراتيجية الخليجية، التي كشفت ما يلي: إن هجرة المثقفين من العالم العربي تمثل ثلث عدد المهاجرين من الدول النامية إلى الغرب، تقصد الدول العربية سنوياً نصف عدد الأطباء جديني التخرج و٣٣ في المئة من المهندسين و١٥ في المئة من العلماء مما يتسبب في فقدان حوالي ٢ مليار دولار سنوياً، أهم الدول التي تهاجر إليها العقول العربية هي: المملكة المتحدة ودول أوروبا وكندا، تقضيل حوالي ٤٥ في المئة من الطلبة العرب بالخارج بعد العودة إلى أوطانهم بعد التخرج، خصوصاً وان المنطقة العربية غنية بأكثر من ٤٥٠ ألف عربي من الحاصلين على درجات علمية بعد التخرج.

المبحرين، زادت عدد الجامعات الخاصة بنحو ١٣ جامعة لتصل عدد الجامعات إليها إلى ١٥ جامعة. وتعتبر تجربة الإمارات في إنشاء الكليات الخاصة إحدى التجارب المبكرة على مستوى دول الخليج حيث تم إنشاء العديد من الكليات والمعاهد الخاصة منذ مطلع عقد التسعينيات. وفي هذا الإطار، اقتطعت حكومة أبوظبي وجامعة السوربون الفرنسية على فتح فروع لها في عاصمة الإمارات العربية.

وفي دبي هناك أيضاً العديد من فروع الجامعات الأسترالية والهندية والبريطانية والروسية وغيرها تتمركز في «قرية المعرفة»، أما الجامعة الأمريكية الموجودة منذ عشرات السنين في القاهرة وبيروت ومنذ سنة ٢٠٠٤ في الكويت، فقد فتحت هي الأخرى فروعاً لها في كل من دبي والشارقة. وكان نصيب الإمارات من الزيادة خلال الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٨ نحو ١١ جامعة خاصة ليصل عدد الجامعات لديها إلى ١٨ جامعة (منها ١٦ جامعة خاصة). وفي سلطنة عمان، تم إنشاء ٣ جامعات خاصة خلال الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٨. ليصل عدد الجامعات في السلطنة إلى ٥ جامعات. وفي المملكة العربية السعودية، زاد نصيبها من الجامعات الحكومية خلال الفترة بنحو ١٣ جامعة لتصل إلى ٢١ جامعة حكومية، في حين تم استحداث ٧ جامعات خاصة خلال الفترة ليصل رصيدها الإجمالي إلى ٢٨ جامعة.

وأشار التقرير إلى أن مؤشر عدد الجامعات بحد ذاته لا يكفي للدلالة على القدرة الاستيعابية لقطاع الجامعات في الدول العربية، لأن الجامعات تتفاوت من حيث قدرتها الاستيعابية للطلبة، فعلى سبيل المثال، تستوعب جامعة واحدة، مثل جامعة الأزهر في مصر (عدد الطلبة بلغ ١٠٧,٢ ألف طالب عام ٢٠٠٥) أو جامعة الإسكندرية (عدد الطلبة بلغ ١٧٣,٣ ألف طالب) أعداد من الطلبة قد يوازي أي يفوق جميع الجامعات في دولة عربية أخرى أو مجموعة دول عربية.

وأضاف: إنه وعلى الرغم من أن عدد الجامعات الخاصة أصبح يتساوى مع عدد الجامعات الحكومية في الدول العربية، إلا أن ذلك لا يعكس قدرتها الاستيعابية النسبية لأن معظم الجامعات الخاصة الجديدة صغيرة الحجم مع ملاحظة نجاح مؤسسات التعليم العالي غير

العالم العربي، هذا إلى جانب العمل على زيادة مراكز البحث العلمي ومراكز البحث والتطوير ونسبة العاملين فيها من ذوي الكفاءات العلمية، وكذلك تشجيع القطاع الخاص على تأسيس المزيد من المؤسسات الداعمة لرفع كفاءة نظم التعليم العالي والتدريب والبحث العلمي.

وفي ما يتعلق بعدد الجامعات، أشار التقرير إلى تصدر تونس لجموعة الدول العربية، حيث تضاعفت فيها عدد الجامعات بمعدل ١٠٠ في المئة من ٢٢ جامعة إلى ٤٤ جامعة منها ٣١ جامعة خاصة، كما لاحظ ظهور العديد من الجامعات والكليات الخاصة في كل الدول العربية باستثناء العراق والجزائر وجيبوتي وموريتانيا، رغم أن هناك توجهها جاداً في تلك الدول لإنشاء جامعات خاصة.

كما ظهرت جامعات حكومية جديدة في كل من مصر والأردن والسعودية وليبيا وتونس والمغرب. وفي حين ظل عدد الجامعات كما هو في كل من العراق وفلسطين وجيبوتي وموريتانيا والصومال، تزايد في الجزائر ٢٦ جامعة إلى ٣٤ جامعة حكومية. كما تزايد في مصر بواقع (١١ جامعة، منها ١١ خاصة) ليصل إلى ٣٠ جامعة، الأردن (٨ جامعات منها ٦ خاصة) ليبلغ ٢٦ جامعة، سورية (٤ جامعات خاصة) ليصل إلى ٩ جامعات، واليمن بواقع ١٢ جامعة خاصة ليصل إلى ٢٧ جامعة، والسودان بواقع ٧ جامعات، منها ٦ خاصة ليبلغ ٣٥ جامعة.

وفي لبنان، شهدت فترة التسعينيات وبداية الألفية الجديدة، حركة توسع ملحوظة في عدد جامعاته وكلياته ومعاهده وأحجامها، واختصاصاتها، وشهادتها، وطلابها، وخريجها، ويات في لبنان: جامعة رسمية واحدة و٣٧ جامعة خاصة.

وفي ليبيا، تمت إضافة جامعة خاصة (هانينا) ليصل عدد الجامعات إلى ١٥ جامعة. أما المغرب، فقد ارتفع عدد الجامعات فيها من ١٤ إلى ١٩ جامعة منها جامعتان تتتمان إلى القطاع الخاص. وعلى صعيد دول مجلس التعاون الخليجي، كان نصيب الكويت من هذه الزيادة ٣ جامعات خاصة ليصل عدد الجامعات فيها إلى ٦ جامعات. وفي قطر تم تأسيس المدينة التعليمية، التي توجد فيها ٤ فروع للجامعات الأمريكية الرائدة في مجال الطب والإدارة والتصميم، وفي



## الأزهر اعتبره مرتدًا وكافرًا كُفّرًا بواحا برلمانيون مصريون يطالبون وزير الثقافة بسحب الجائزة عن المرتد «سيد القمني»

بطلب استعجال لنظر القضية قبل استلام الجائزة.

وقال: إن الغرض من اختصار شيخ الأزهر هو طلب إلزامه بصفته رئيس مجمع البحوث الإسلامية الجهة العلمية الوحيدة المختصة والمتخصصة في بيان الرأي الشرعي، بطلبه بإلزامه بإصدار التقارير التي سبق وصدرت من المجمع بشأن كتب القمني وحفي وقامت بمنعها من التداول، وكذلك إعادة عرض ما لم ينظر فيه المجمع من أقوال وآراء وأفكار ونواها القمني في مقالاته وأحاديثه وإبداء الرأي الشرعي فيها.

واتهم البديري كلاً من القمني وحفي بأنه لا هم لهما صياح مساء من خلال مؤلفاتهما ومقالاتهما وأحاديثهما عبر الفضائيات إلا الطعن في الإسلام وأحكامه وشعارته ورموزه وإهانة العقيدة الإسلامية، ودل بما جاء في كتاب لؤلؤ ينكر فيه النبوة، ويؤكد أنها جاءت بتخطيط من الهاشميين قادة عبدالمطلب بن هاشم جد الرسول، الذي أعد حفيده للقيادة

لتكوين دولة الحزب الهاشمي، لتحقيق مآرب قومية ويسد السيطرة الهاشمية على قريش

ومكّن وتوحيد العرب في قيادة واحدة.

فضلاً عما أعلنه القمني في أحاديثه ومقالاته وتداولاته التي يعقدها الأقباط في الداخل والخارج أنه لن يتراجع أبداً عن مطاردة نص المادة الثانية من الدستور التي تقضي بأن دين الدولة الرسمي هو الإسلام، وأن مبادئ الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيس للتشريع وعدم الكف عن المطالبة بإلغائها.

وقميا يتفق بالمدكتور حسن حنفي، الذي تقبل الدعوة أيضا بسحب الجائزة منه، بسبب أرائه المخالفة للدين الإسلامي، فقد اعتبره البديري يمثل بدوره حالة شيعية من التوجهات المذهبية الإسلامية في كل ثوابته وشيخياته فيرفض فكرة الله أساساً ويرفض كل الغيبيات (الرميل والملائكة والكتب واليوم الآخر).

وحدد أخطائه استناداً إلى كتبه في النقاط الآتية: أخطاء في عقيدة الألوهية بل في ذات الله تبارك وتعالى، أخطاء في عقيدة النبوة بل في أشخاص رسل الله عليهم الصلاة والسلام، أخطاء في دين الإسلام ورفض له، أخطاء في الأخلاق تدل على حد الإنكار لها والانقلاب عليها، أخطاء في حق القرآن الكريم، أخطاء في الغيبيات، وقد شرع البديري في توضيح ذلك بالتفصيل في عريضة الدعوى.



فاروق حسني

### دعوى قضائية تطالب بسحب «التقديرية» من القمني وحفي بسبب أرائهم المعادية للإسلام

من جهة أخرى، تقدم الداعية الإسلامية الشيخ يوسف البديري، بدعوى أمام محكمة القضاء الإداري ضد وزير الثقافة «فاروق حسني» والأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة «علي أبوشادي» و«شيخ الأزهر المدكتور محمد سيد طنطاوي»، يطالب فيها بسحب جائزة الدولة التقديرية الممنوحة لكل من (سيد القمني) و«حسن حنفي»، بسبب أرائهم المعادية للدين الإسلامي.

وجاء في عريضة الدعوى أن وزارة الثقافة والجلس الأعلى للثقافة تصمدا استنفاً من مشاعر المصريين الدينية، حيث منحوا جوائز القمني وحسن حنفي بقيمة مالية قدرها ٢٠٠ ألف جنيه لكل منهما، رغم أنهما لا هم لهما إلا الطعن في الإسلام وأحكامه وشعارته ورموزه وإهانة العقيدة الإسلامية، وأن قيمة هذه الجوائز تنم عن أموال دافعي الضرائب بما يعد إهداراً للمال العام حسب مواد الدستور.

وطالب البديري في دعواه بوقف تنفيذ قرار منح جائزة الدولة التقديرية بشيخها الحادي والحنفي لكل من حنفي والقمني، لحين الفصل في الدعوى التي رفعتها، واعتبر الغرض الأساسي من دعواه حماية الصالح العام أموال المسلمين، لافتاً إلى أنه تقدم

في تطور جديد حالة السخط الشعبي الواسع النطاق لجريمة وزارة الثقافة عندما منحت سيد القمني، جائزة الدولة التقديرية ومائتي ألف جنيه مكافأة على كتبه ومقالاته المحترقة للدين الإسلامي والمكررة للوحي والنبوة والمسيلة للثني الكريم، تقدم نائب ثاني بالبرلمان عن كتلة المستقلين بسؤال عاجل إلى رئيس مجلس الوزراء الدكتور «أحمد نظيف»، يتساءل فيه عن سر هذا الاستهتار بالإسلام والمسلمين الذي دأب عليه «فاروق حسني»، وزير الثقافة، و«شوقي غريب» وزير الثقافة، و«عبد العزيز»، حاكمها، و«عبد الحفيظ»، وزير الثقافة «فاروق حسني»، وتساءل النائب في سؤاله: لماذا يحاول وزير الثقافة على حين فطرة من الزمن توجيهه الطعنات لديننا (الإسلام الحنيف).

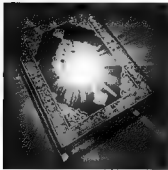
وأشار عبد العزيز إلى أنه بعد واقعة الحجاب الشيرة يهود حسني، ليفتح مئات الألوف من الجنهيات من المال العام لنج جائزة الدولة التقديرية لمن أساء لدينه ودينه ٢٠٠ ألف مشيراً إلى أن هذه المئتي ألفاً تنم عن ثقافته جبهة علماء الأزهر في بيانها الصادر ٢٠٠٩/٧/٨ مرتدًا عن الإسلام وكافرًا كُفّرًا بواحا.

وأضاف عبد العزيز: إن هذا الرجل يدعي في إحدى كتبه أن النبي ﷺ خدع والد السيدة خديجة رضي الله عنها لما أراد الزواج بها بأن سقاه خمراً ليلغيه عن الوعي - كبرت كلمة تخرج من فيه - وقد صنع هذا الفاسق في أحد كتبه وأولاً نال عهده الجائزة أن دين محمد هو مشروع طائفي اخترعه عبدالمطلب الذي أسس الجناح الديني للحزب الهاشمي على وفق النموذج اليهودي الإسرائيلي لتسود بنو هاشم غيرها من القبائل.

وتساءل النائب مخاطباً وزير الثقافة، ماذا بقي لك من اسم وازتلك وأنت تشجع وتعين على نشر الكفر بين الناس بتكريمك لكل هؤلاء الأشخاص؟ وهل تعتقد أن التاريخ سيرحم من يخشى أن يعلن عن مخبوه نفسه إلا بمثل هذا النوع من التكريم الخبيث؟ وأضاف النائب: إن ما فعله وزير الثقافة ليس غريباً عليه ولا على حكومته التي استضافت منذ أيام فلافل بمكتبة الإسكندرية عدداً من الكتاب المعروفين بميولهم المعادية للإسلام في مقدمتهم الكاتب صاحب رواية «ليلة لأعشاب البحر» المسينة لذات الإلهية وللفراقن الكريم، وكذلك الكاتب صاحب روايتي مجنون ليلى وأبو يوسف، التي فيها ما فيها من تناول على الدين والخالف وزجول.

## فرنسا

### بمشاركة ١٦٠ متسابقاً... فرنسا تستضيف المسابقة القراءة السابعة



أقامت الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم بالتعاون مع اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا والكلية الأوروبية للعلوم الإنسانية مؤخراً المسابقة القرائية السابعة التي أقيمت في قصر المعارض بباريس.

وشارك في المسابقة، بحسب جريدة «الدعوة» السعودية، ١٦٠ متسابقاً ومتسابقة واشتملت على سبعة فروع حفظ القرآن كاملاً ٢٠ و ١٥ جزءاً ١٠ و ٥ أجزاء وحزاهن وحزء واحد وتم تكوين لجنة تحكيم لفعاليات هذه المسابقة من أساتذة معهد تحفيظ القرآن الكريم (الكلية الأوروبية) بباريس.

وقد أقيم حفل تكريمي للمتسابقين بدئاً بتلاوة آيات من القرآن الكريم، ثم تواتت الكلمات التي عبر فيها المتحدثون عن امتنانهم وسعادتهم بقيام هذه المسابقة وعبروا عن أهمية تعليم القرآن الكريم وحفظه لشباب الأمة الإسلامية وتحذروا عن الآثار العظيمة التي تركتها المسابقة في نفوس جميع الحاضرين والمطال بصفة خاصة. وأشادوا في كلماتهم بالجهود التي تبذلها الهيئة العالمية في سبيل خدمة القرآن الكريم ورعاية طلابه على مستوى العالم .

## أمريكا

### فجأ أكبر فضيحة فساد تهز نيو جيرسي: اتهم حاخامات يهود بغسل أموال لصالح إسرائيل

اعتقلت السلطات الأمريكية ٤٤ شخصاً من بينهم رؤساء بلديات في ولاية نيو جيرسي وعدد من الحاخامات والسياسيين للتحقيق معهم بتهمة غسل أموال وتجارة الأعضاء، وذلك هي أكبر قضية فساد تهز الولاية الأمريكية.

وقادت التحقيقات، التي بدأت باتهام المسؤولين الأمريكيين بالشورط في عمليات رشوة وفساد إلى الكشف عن بيع وتهريب كلى بشرية من الولايات المتحدة إلى إسرائيل عبر مؤسسات يهودية أمريكية.

والحاخامات المتهمون هم: الياهو بن حايم الحاخام الرئيسي بأحد المعابد اليهودية في ديل، وشاول كاسين سوري الجنسية وهو كبير حاخامات ممبدي بروكلين، وأدموند ناحوم الحاخام الرئيسي بمبدي، آخر في ديل، ومردخاي فيش الحاخام بأحد المعابد في بروكلين.

وقال محققو مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف. بي. أي): إن حملة الاعتقالات الضخمة «غير مسبوقة» وتضلع «ثقافة الفساد» التي لطخت سمعة ولاية نيو جيرسي خلال العقود الماضية، موضحين أن التحقيقات في الفضيحة بدأت منذ عشر سنوات.

وأشار بيان صدر عن مكتب المدعي العام في الولاية الأمريكية يوم ٢٣/٧/٢٠٠٩ من الشهر الماضي، إلى أن حملة الاعتقالات شملت كلاً من: بيتر كامرانو رئيس بلدية «هوبوكين» ونديس إليويل رئيس بلدية «سيراكوز» و«دانيل فان بلت» عضو مجلس مدينة نيو جيرسي، و«ليونو بيلديني» نائبة رئيس بلدية جيرسي سيتي. كما اتُهم البيان بأنه تم اعتقال عدد من الحاخامات في كل من نيو جيرسي ونيويورك بتهمة غسل أموال. وقال رالف مارا، القائم بأعمال المدعي

## دراسة تاريخية مصطلحية ميدانية تحليلية

## رعي الخنازير خير من رعي الأبل أم العكس؟!

٣-٢



لم يسبق وأن قدم باحث أكاديمي دراسته بمثل هذه القراءة الدرامية الحزينة التي يمتزج فيها الخيال بالحقائق، والفكر بالنظر، والقلب بالعقل، والروح والمشاعر بالتوسم والرؤية والأثر. ولم يعرف عن الباحثين الأكاديميين كتقليد ابتدأهم بمثل هذه الخلطات الأدبية الوجدانية في مطالع دراساتهم. ولكن بحكم المعاشية الواقعية عبر مختلف مؤسسات المجتمع المختلفة: (الجامعة، المسجد، المركز الثقافي، المكتبات العامة، ندوات الأئمة، المحاضرات...)، أصبح من اللائق علمياً ومنهجياً أن نقدم شيئاً من نتائج هذه الجريمة الكبرى المقترفة في حق أبنائنا السذج، الذين راحوا ضحية مؤسسات شعبية ورسمية.





## ١- قراءة منهجية

### في مصطلحات الظاهرة:

أخذت وسائل الإعلام والدعاية لاسيما المستقلة منها: مؤسسات ونخباً منذ أمد بعيد على عاتقها مهمة الكشف عن المشكلات والقضايا، واضطلعت بوظيفة التحسيس بالظواهر الطائفية على شبكة العلاقات الاجتماعية، والتي تشكل إرباكاً وإعاقة للصيرورة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها، وصلت بالموازاة مع مسيرة البحث العلمي الأكاديمي وغيره لإنارة ودراسة الظواهر الاجتماعية، ونهيت فرصتها وأحصت والكثير والكثير منها غير وسائلها المختلفة: (المكتوبة، المسموعة، المرئية، الإلكترونية)، وجعلتها في مشهد واضح ومثير للاحتجاج مشابهاً للقوى السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية المكونة للدولة والمجتمع، ولعل من بين وأهم الظواهر التي قدمتها وسائل الإعلام ظاهرة (الهجرة السرية)، أو (الهجرة غير الشرعية)، أو ما يصطلح على تسميته بالتعبير الجزائري العامي (ظاهرة الحرقة والحرقة).

وهي لا تحتاج إلى مدح يكال لها إذ أنها بغیر هذا الرصد والمتابعة تبقى صحافة متخصصة في قضايا ثقافية وأدبية وتاريخية مقتصرة على عدد معين من القراء، ولكن ما يلاحظ عليها أنها أطلقت مصطلحا على هذه الظاهرة، صار لصيقاً بها، وصارت تعرف به لدى السياسيين والاجتماعيين وقادة الرأي في المجتمع، وهذا أمر عادي، ولكن الغريب في المسألة انتقال هذا المصطلح إلى حقل الدراسات الأكاديمية، التي صارت قابعة لما تلقينه وتصلطح عليه وسائل الإعلام، وهذا مما لا يليق بأدبيات وأخلاقيات ومواصفات البحث والباحث العلمي.

ومن هنا صار التنبيه إلى أهمية تحديد المصطلح، وضبط المفهوم المحدد للتعريف الضابط لهذه الظاهرة، وهو أول ما يجب ضبطه في البحث العلمي، فنحن أمام ظاهرة معلومة الوقائع والمجريات، سمّينا ونعتمتها وسائل الإعلام، واصطلحت على تسميتها بمصطلح (ظاهرة الحرقة والحرقة)، فهل يصح لنا كباحثين أكاديميين الاستئناس بالوضع الاصطلاحي الذي قننته وسائل الإعلام علمياً ومنهجياً ونستسلم ونقبل يقول الحاجزين؟ أم الواجب تفصيل الأمر وتقليبه على وجوهه، وضبط المعنى اللغوي والمفاهيمي، تمهيداً لفهم الظاهرة حق فهمها، ومعرفة أسبابها ودوافعها الحقيقية، لا كما يحلو ويحاول للأسف

## الهجرة بأنواعها من العالم الإسلامي إلى العالم الغربي أصبحت «ظاهرة» لا بد من دراستها بدلاً من تجاهلها

بعض السياسيين من خلال تدخلاتهم البرلمانية، وتصريحاتهم الإعلامية والصحفية الدوئية، التعامي عن أسبابها ودوافعها الحقيقية، التي تدبهم كمسيرين قاشلين وخائنين للأمانة، ولأنها لا تعضيم من تبعات المسؤولية من الناحية الأخلاقية والدينية، والسياسية والقانونية الجزائية، وأول مفاتيح فهم الظاهرة تصحيح وتكسير المسار الاصطلاحي الذي قننته وسائل الإعلام أكاديمياً، وإيراد المصطلحات النزوح، الاغتراب، اللجوء... ولنا أن نتساءل هنا:

هل كل من خرج قاراً من وطنه نعدده مهاجراً؟ وهل كل من بحث عن الرفاه في العودة القصوى نعدده مهاجراً؟ وهل كل من قشلت مؤسسات وطنه في تيميمه وتزكيتيه وتربيته كإنسان وقشلت لاحقاً في وطنه وفر منه نعدده مهاجراً؟ فمن المهاجر الحقيقي في الاصطلاح؟

■ ومن غير المهاجر في الاصطلاح؟ وفصل الأمر في هذه المسألة ننسحب بالقرارة إلى السياقات التاريخية، فصاحب الحق هو الذي يعود له الفضل في تعقيد وتأسيس المصطلح وتصديره للواجهة الثقافية والاجتماعية، فهو صاحبها، وهو الذي منح محتواه ومضمونه.

وهنا نحب أن ننوه إلى أن مصطلح الهجرة هو مصطلح شرعي ديني قرآني، وضعه رب العالمين وهو يحدثنا عن هجرة سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام، وغيره من الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام، وخاتمهم نبينا محمد ﷺ، الذي ورد شيء من تفصيلات الهجرة في القرآن الكريم، وليس هو مصطلحاً صحفياً تشهيه به الصحف وتجعله مادة جذبية دسمة تستقبل به عقول القراء المبهورين بالعجائب والمفاجآت على نسق صحافة اليوم.

### مصطلح الهجرة:

#### ■ قرآنية مصطلح الهجرة:

لما يئس سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام من إيمان قومه بعد فشلهم من الاطّاع بآيات الله التي كانت تترى فيهم آية آية، قرر هجرهم إلى مكان آخر بعد أن استغفر فيهم جل نشاطه الدعوي، عسى أن يلقى هنالك من يقبل دعوته ويؤمن بها. وقد صور الله تعالى قرار نيته بالهجرة بقوله «وقال إني مهاجر إلى ربي إنه هو العزيز الحكيم» (المعنكوت: ٢٦) مقررّاً عليه الصلاة والسلام الهجرة وهو يردد دعاء الاستغفار الماثور لأبيه الضال: «قال سلام عليك سأستغفر لك ربي إنه كان بي حفيّا» (مریم: ٤٧).

### ■ مواضع الهجرة في القرآن الكريم،

وأحب أن أشير هنا إلى بعض معاني مصطلح الهجرة في القرآن الكريم حتى يتسنى لنا استيعاده من المصطلح الإعلامي المنتشر على الألسنة من جهة، وتصحيح المسار العلمي والمنهجي والمصطلحي، الذي سيطرت عليه وسائل الإعلام وروجته بالكيفية التي تريدها، وصنعت منه وبه رأيا عاما حتى بين الدارسين المتخصصين، الذين فرضت عليهم مثل هذه الأنساق المصطلحية والمعرفية في دراساتهم، فقبلوها من غير تأصيل، ودون هذا تصويبي من أهل الاختصاص، فقد ورد هذا المصطلح في القرآن بمختلف الاشتقاقات اللفظية والصرفية: واحدا وثلاثين مرة، على الوجوه التالية:

#### ١- الهجرة الروحية العقدي:

في قوله سبحانه وتعالى: ﴿والرجز فاهجر﴾ (الدثر: ٥)، وفي قوله سبحانه وتعالى: ﴿والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبئهم في الدنيا حسنة﴾ (النحل: ٤١)، وفي قوله تعالى: ﴿ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله غفورا رحيما﴾ (النساء: ١٠٠).

#### ٢- الهجرة الجسدية بمعنى الاعتزال وعدم الاختلاط:

في قوله سبحانه وتعالى: ﴿لئن لم تنته لأرجمك واهجرني مليا﴾ (مريم: ٤٦)، وفي قوله تعالى: ﴿وأصبر على ما يقولون واهجرهم هجرة جميلا﴾ (الزمل: ١٠٠)، وفي قوله تعالى: ﴿وقال الرسول يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا﴾ (الفرقان: ٣).

#### ٣- الهجران بمعنى الترك:

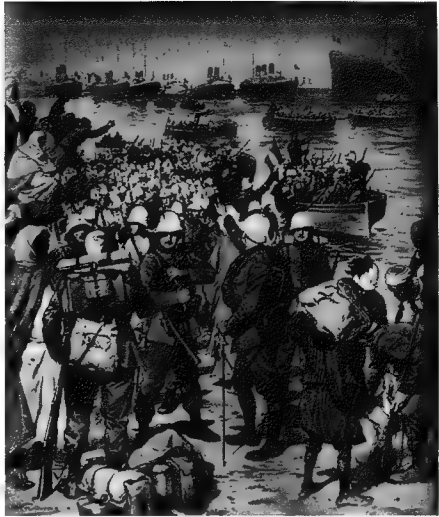
في قوله سبحانه وتعالى: ﴿واللاتي تخافون نشوؤهن فظوهن واهجروهن﴾ (النساء: ٣٤)، وفي قوله تعالى: ﴿قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها﴾ (النساء: ٩٧)، وفي قوله تعالى: ﴿ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراما كثيرا وسعة﴾ (النساء: ١٠٠).

#### ٤- الهجران بمعنى البراءة:

في قوله سبحانه وتعالى: ﴿فأمن له لوط وقال إني مهاجر إلى ربي إنه هو العزيز الحكيم﴾ (التكوير: ٦٦)، وفي قوله تعالى: ﴿وقال الرسول يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا﴾ (الفرقان: ٣).

#### ٥- الهجران بمعنى الاستقبال والوقادة:

في قوله تعالى: ﴿والذين يتبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر



من هو «المهاجر»؟  
- هل هو الذي  
فر من وطنه؟  
- أم هو الذي يبحث  
عن الرفاه في الغرب؟  
- أم هو الذي فشلت دولته  
في كسبه كمواطن؟

اليات التوجه والاتصال بنوعيات جديدة من الأفراد والمجتمعات بهدف نجاح الدعوة. وكان سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام من أوائل الأنبياء الذين سنوا هذه السنن الدعوية، لأنه اكتشف أن التنوع في الأماكن والأفراد مخرج نفسي يعود بالنفع على دعوة الله، ولذا فعله تجريبه.

وكانت المرحلة الدعوية الثانية مرحلة مهمة وحاسمة توصل فيها نبي الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام إلى الاتصال الدعوي المباشر بأبيه وأسرته وعشيرته وقومه، ويسنة المعابد والمؤسسات الدينية. وبالطبعة السياسية الحاكمة. ومن دعوتهم ومواجهتهم بالحج والأدلة والبراهين الدعوية القاطعة، إلى أن آل أمرهم معهم إلى الانتقال من وضع الداعي المبشر والمتنر والمبكت إلى وضع المصاد المعنف، حتى تقرر حرقه بالنار.

وبهجرة تلك يكون سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام قد أضاف أسلوبا دعويا جديدا، تمثل في تغيير الموقع الجغرافي والتكيف مع الخريطة الدعوية. يضاف إلى أسلوب سيدنا نوح عليه الصلاة والسلام بالدعاء بالإفناء، وهو بذلك يرسى سنة جديدة للدعاة في الأرض.

وقد نوح الأنبياء والمرسلون عليهم الصلاة والسلام في وسائلهم وأساليبهم ومناهجهم الدعوية، كما أنهم تفننوا في

الوطنية، وكما سُئل عنها الأستاذ (ناصر جابي) هاجباً مغموراً بأنها: «الحرافة هم الذين يهاجرون سراً فيُطلق عليهم هذا الاسم، وتعتبر الحرقة يعني أولئك الذين يحرقون ماضيهم ويتسللون في ظلام الليل باتجاه حلم لا يعرفون إن كان حلم يقظة أو كابوس».

ومن خلال العناية اللغوية في اللهجة الجزائرية تتبين أن مصطلح الحرقة يُشتق من كلمة حرق يحرق، بمعنى سرق غلسة أو خلسة، ووصل خفية دون رقيب، أو من غير أن تراه عيون الرقباء، فنحن نقول عن الواقفين في طابور أو صف أن فلاناً: (حرق الصف، أي بمعنى: لم يلتزم بالسبل المتعارف عليها ولم يقف حصيلاً بل يقف الآخرون، بل تسلل خفية ووصل إلى الشباك، أو المكان الذي اصطف فيه الناس)، وهي من مفردات اللهجة الجزائرية.

ومن خلال هذه المقاربة اللغوية يمكننا تعريف ظاهرة الحرقة بأنها: هي المحاولة الفردية أو الجماعية غير القانونية التي يتخذها الأفراد أو الجماعات لعبور الحدود والخروج من حدود الوطن الجزائري عبر وسائل وطرق غير قانونية أيضاً بهدف الوصول إلى حدود دولة أخرى يتمتع دخولها بغير العرق القانونيين.

ومن خلال هذين التعريفين يمكننا تبين معالم الهجرة غير الشرعية:

- 1- الانتقال غير القانوني من التراب الوطني نحو حدود الدول الأخرى.
- 2- عدم توفر الوثائق اللازمة في عبور الحدود.
- 3- عدم توفر شروط الاستقبال في الدولة المزمع السفر إليها.
- 4- استخدام وسائل سفر غير مسموح بها قانونياً، وتم تسخر لثل هذه الرحلات، كقطع الحدود على ظهور الحيوانات، أو ركوب زوارق الصيد، أو الاختفاء في السفن والطائرات والهروب من الوفود الرسمية.
- 5- منافاة هذا السلوك للقوانين والمراسيم المعمول بها بين الدول والمخالفات للأعراف الدولية.
- 6- كون الحرقة انعكاس لجملة من التراكبات السلبية المختلفة في ذلك الكيان.

● أستاذ الدعوة والإعلام والفكر الإسلامي المعاصر

## «الهجرة» مصطلح شرعي، أباحه الله تعالى، ولعل هجرة سيدنا إبراهيم المرسلين خير مثال

### مصطلح اللجوء:

ظهر هذا المصطلح في الحروب التي عرفتها البشرية عامة وفي القرنين التاسع عشر والعشرين خاصة كالحريين العالميتين، وصار تصيقاً بالأزمة الفلسطينية وسكان فلسطين الأصليين الذين شردهم اليهود بعد طردهم من ديارهم إثر عدوان ١٩٤٨م، وقرار الأمم المتحدة رقم ١٨١، وعدوان ١٩٦٧م، وقراري الأمم المتحدة الصادر عن مجلس الأمن ٣٣٨ و٤٤٤، وبالصراع العربي الإسرائيلي.

### قراءة تاريخية للهجرة وأنواعها:

الهجرة أنواع متنوعة لعل منها:

- 1- الهجرة بقصد طلب النجاة من القوم الظالمين كهجرة سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام تلقاء ملئ.
- 2- الهجرة الروحية التعمدية الصافية كهجرة أصحاب الكهف واعتزالهم لقومهم وما يعبدون وهي مبسطة في سورة الكهف.
- 3- الهجرة العلمية كهجرة سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام مع من أرسله الله له ليعلمه وقصته مبسطة في سورة الكهف.
- 4- الهجرة الدعوية كهجرة نبينا محمد ﷺ من مكة إلى المدينة المنورة، وهي مبسطة في كتب السيرة النبوية.
- أنواع الهجرة مبسطة في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، ولعل من أهمها: (الهجرة العقيدة، الثقافية، الفكرية، الترفيحية، الروحية، التربوية والعلمية، المعيشية، السياسية، الاقتصادية...).

**تعريف الهجرة غير الشرعية.**  
وبعد أن شهدتنا الداخل والمصطلحات والمفاهيم المختلفة، وبعد تقديمنا القراءة التاريخية المتعلقة بالموضوع نحسب أن نعرف ظاهرة الحرقة عند الباحثين السابقين الذين لم نجد لهم بعد إسهامات في هذا المجال عدا بعض التحقيقات في الصحف

إليهم» (الحشر: ٩). وفي قوله تعالى: «وإنك خالك وبنات خالك» الثلاثي هاجر مملك» (الأحزاب: ٥٠). والآيات هنا كثيرة جداً.

**٦- الهجرة بمعنى الفئة المؤمنة بمحمد ﷺ والتي هاجرت معه:**  
في قوله سبحانه وتعالى: «إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله» (البقرة: ٢١٨). وقوله تعالى: «فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوطانهم في سبيل الله وقتلوا وقتلوا لأفرض منهم سيئاتهم» (آل عمران: ١٩٥). وفي قوله تعالى: «إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بآمالهم وأنفسهم في سبيل الله» (الأنفال: ٧٢). والآيات هنا كثيرة جداً.

ومن خلال هذه المقاربة الاصطلاحية القرآنية اللغوية والمفهومية نجد أن هذا المصطلح هو من مصيبي المصطلحات القرآنية البحتة، والتي لا مجال فيها للعبث والاستعمال الأخر، فشتان ما بين هجرة الصالحين الجليلين صهيبة الرومي وسلمان الفارسي وعبداس التينوي وبلال الحبشي رضوان الله تعالى عليهم أجمعين التي كانت لله ورسوله ولنصرة دينه، والتي كانت هجرة خالصة لإعلاء دين الإسلام، وهجرة حرافة اليوم للأسف من الضالعين والضلالتين والساجدين والساذجات واللاشئين واللافتات وراء السراب والوهم الغريبي، فضلاً عن تعدد استعمالاته ومعانيه ومقاصده. وما جاء فيه من مترادفات كالاغتراب والترك والبراءة.

### مصطلح النزوح:

كان الشيخ العربي التسيبي يطلق على الجزائريين المقيمين في فرنسا مصطلح النازحين أو المغتربين لأن الهجرة اعتزل روعي وعاطفي وجسدي معاً. وقد شهدت الجزائر إبان الاحتلال الفرنسي حركة نزوح كثيفة باتجاه المشرق العربي والمغرب الأقصى ولأسباب بعد القضاء على دولة الأمير عبد القادر سنة ١٨٤٧م، وثورة الطريقة الرحمانية سنة ١٨٧١م، وثورة بوعاصم سنة ١٨٨٤م، وقانون التجنيد الإيجابي الصادر سنة ١٩١٢م.

### مصطلح الغربة والأغتراب:

أول ما ظهر هذا المصطلح مع المغتربين العرب اللبنانيين والسوريين النازحين إلى الأمريكتين في القرن التاسع عشر، وكانوا يسمون أعمامهم وجماعاتهم بنشر المهجر وجماعة المهجرين. وهو مصطلح يشيع في الأدب والدراسات الأدبية والنقدية المعاصرة، كما يشيع أيضاً في الدراسات النفسية والعلاجية والإكلينيكية وفي الدراسات الصوفية أيضاً.

## مشروع غولدمان أحد بناء إسرائيل

## على الإسرائيليين أن يستسلموا أو يرحلوا



الحقيقة التي يجب أن يعرفها كل فلسطيني وكل عربي وكل مسلم أن ما قاله صلاح الدين الأيوبي ملك بريطانيا زعيم القادة الصليبيين أثناء احتلالهم القدس، وهي: أن القدس لنا والقدس أصولها عربية إسلامية كما أن أصولها إسلامية عربية وليس لليهود أشرقيها لكنيس أو هيكل مزعوم وكل مزاعمها قائمة على أثار كاذبة مزعومة، لا بد أن تعود القدس كما كانت عربية إسلامية..

إلا الاغتصاب والعنوان، في عصر أخذت تنتشر فيه معاني الحرية وتحطيم الأغلال.

وأما الشباب الإسرائيليون الأربعة الذين رفضوا أن يكونوا جزءاً من أداة عدوان ستسبب إن أجلاً أو عاجلاً في خلق حركة التمرد والرفض والعصيان، وما هؤلاء الأربعة إلا طليعة من بقطة الضمير العالمي الذي أخذ يتبصر في المأساة الإنسانية التي خلقها الوجود

الرسالة هي التي حرصت أجهزة الإعلام الإسرائيلية على محاصرتها ومنع نشرها بين المواطنين حتى لا تتسع ظاهرة الرفض للتجنيد في جيش الاحتلال. وحركة الرفض التي تقوى في كل يوم أخذ يزداد مؤيدوها في المجتمع الإسرائيلي، وإن كانت تعني شيئاً، فإن أهم ما تعنيه هو شعور الإسرائيلي، بأنه أصبح غريباً في إسرائيل، أصبح رمزاً بشعاً كرسه شعوب العالم بأنه لا يعني

اليهودي أصبح رمزاً بشعاً للاغتصاب

واحد من مؤسسي الدولة العبرية ناجوم غولدمان، يؤكد: «أننا إذ نعترف بحق أمة مضطهدة للنضال من أجل تحريرها، وندافع عن حق الشبيبة الإسرائيلية برفض الخدمة في النظام العسكري الاستبدادي». هذه هي الرسالة التي أخذت تعني شيئاً جديداً في حياة الإسرائيليين، هذه

على الأقل أن تقول بوضوح للطبقة العاملة في إسرائيل وفي الشرق العربي: إن هذه الحرب ليست حربنا، وإنما تعتبر الصهيونية مسؤولة عن كل قطرة دم، يهودية كانت أم عربية، تراق في هذه المنطقة، وأن أعدائنا ليسوا الجماهير العربية التي تريد استرجاع الأراضي التي احتلتها إسرائيل، ورد حقوق الفلسطينيين، بل إن عدونا هو بالضبط طبقاتنا المسيطرة والدولة الصهيونية.

قدم الدكتور ناحوم غولدمان للهيئات السياسية الدينية الإسرائيلية مشروعا لحماية إسرائيل وضمان بقائها إذا تخلت عن ذواياها العدوانية!

ولقد وجد «مشروع جولدمان» معارضة شديدة، كما وجد من يتحمس له بقوة وصف: وزعم كل محاولات أجهزة الإعلام الإسرائيلية التستر على رذوة الفعل العنيفة لهذا المشروع، إلا أن إبعاده أخذت تبدو واضحة لكل المراقبين.

ولا شك أنه مع الحركة الصهيونية على خلاف عنيف، بدأ بمظهر الخلاف ما بين يهود الداخل، أي المقيمين في إسرائيل، ويهود الخارج الذين يملكون إسرائيل وبالشال والجسم السياسي والإعلامي والعسكري، ولكن هذا الخلاف الذي كان محاطا بستار كثيف من الكتمان انتقل إلى داخل الأراضي المحتلة، بل وإلى داخل أجهزة الحكم المختلفة بشكل عام، وإلى الوزراء بشكل خاص بعد الهزيمة التي تلقاها الجيش الذي لا يهزم!!

وأخذ الفريق الذي يطلقون عليه اسم «الصقور» يمثل وجهة نظر يهود الداخل، بينما الفريق الآخر، فريق «الحمام» فهو الذي أخذ يمثل وجهة نظر يهود الخارج.

أما المتظاهرون الذين انتشروا في معظم المدن والمستعمرات الإسرائيلية، ومن ورائهم القوى التقدمية واليسارية، فهم أيضا من فريق «الحمام»، أي من الفريق الذي يؤيد يهود الخارج.

ولا بد لنا من أن نلقي المزيد من الأضواء على الخلاف الذي نشب بعد حرب ١٩٦٧ ما بين يهود الخارج ويهود الداخل، ما بين الصقور والحمام، ما بين القوى التقدمية واليسارية، والقوى الدينية والعسكرية، حتى يمكن تحديد السبب لهذا الخلاف، وتحديد الأبعاد التي يتوقف أن ينتهي إليها صراع القوى المتناوئة المتنافرة في القيادة الصهيونية.

## ■ الإسرائيليون يرفضون الخدمة العسكرية لشعورهم بأنهم أصبحوا غريباء، وأصبحوا رمزاً للاغتصاب والعدوان

ديرياسين وكفر قاسم، وهم الذين يعتدون يومياً على لبنان وسوريا والأردن ومصر، وقد اعتدت استغزازاتهم المجرمة حتى عبر البحار، هؤلاء الذين قتلوا عمداً غسان كنفاني، وأبو يوسف، والهمشري، وعشرات القادة الفلسطينيين، وقتلوا مؤخراً أكثر من مئة شخص في الطائرة الليبية، إن هؤلاء لا يحق لهم الكلام عن الاعتداء، لأنهم هم المعتدون.

وطالما لم ترد إلى الفلسطينيين حقوقهم، وطالما بقيت الدولة الصهيونية، فعليها أن تدرك أن الجماهير العربية لن تخل عن الكفاح وسوف تكافح، وطالما خدمت إسرائيل المصالح الإمبريالية في المنطقة وقامت بكل ما في وسعها لجمع الحزمة الثورية العربية، فلنعلم أن الحرب حتمية وأن المسؤولية تقع عليها هي.

**هذه الحرب ليست حربنا**  
«إن قواتنا محدودة جداً، ولا نستطيع التأثير على مجرى الحرب... لكن بوسعنا



الصهيوني التوسعي المعتدي على الأرض العربية.

### ثورة الأحزاب

هذا الرفض لاستمرار اليهودي أن يكون أداة للعدوان في أوساط الجيش، كان السبب في تحريك الأحزاب الإسرائيلية إلى اتخاذ مواقف علنية، مبصرة، وفيها شجب صريح لاستمرار العدوان والاحتلال.

فعلى إثر اندلاع حرب رمضان، أصدر المكتب السياسي للمنظمة الاشتراكية الإسرائيلية «متسبين» البيان التالي: «لقد نشبت حرب جديدة بين إسرائيل والبلاد العربية... ولا نهمنا معرفة من بدأ بإطلاق النار، ولا معرفة من تخطف أولاً خطوط وقف إطلاق النار، ذلك لأننا نرى أن مسؤولية هذه الحرب شأنها شأن جميع سوابقها، تقع أول ما تقع على إسرائيل، لأنها احتلت أراضي ولا تنوي التخلي عنها، لأنها تفتصب حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتطرده وتضله، وعليها بالتالي أن تتوقع من الجماهير العربية أن تقوم بكل ما في وسعها لتسترجع حقوق الفلسطينيين، لأنها أخذت على عاتقها القيام بدور شرطي الإمبريالية في المنطقة، وقد نجحت سياساتها المتفحرة باستغزاز حتى الطبقات المسيطرة في الشرق العربي».

«إن الذين اغتصبوا حقوق الفلسطينيين وطردوهم من أراضيهم، وقصفوا بقنابل النابالم أبو زعبل وعشرات الأمكنة الأخرى، وارتكبوا مجازر

## «جاءنا شعبان البشائر...»

بقلم: شريف قاسم



### شعبان نفحة ربابية

ياربيع الأرواح ، عذب الظلال  
بين رذنيه نفحة استهلال  
ما أحيلى خطاه باسترسال  
بالمزايافياضة والمعالي  
وجهاد للنفس باستبسال  
رغم كل الآفات والأهوال  
فوق ما في الأهواء من إخلال  
وفضائيات الهوى والضلال

شاقنا النأي ، فأتى إذا الغالي  
جاءنا شعبان البشائر يهزو  
باسم ما مشرق الجبين ينادي  
أمة الضوم ، جددىها عهداً  
جاءك الفتح فاطلب به بتقوى  
رمضان الهدى أتاك فهبى  
وتخطي فعل الجناة ، وتيهي  
المقاهي تنوعت ، والملاهي

يَتَّقُونَ الرَّحْمَنَ فِي الْأَحْوَالِ  
مَقْمَرَاتٍ بِرَحْمَةِ الْمُتَعَالِي  
ذَا حَبَاءٍ فِي أَكْرَمِ اسْتِقْبَالِ  
فِي وِلَاءٍ لَهُ وَفِي إِجْلَالِ  
طَاعَةِ الْيُمْنِ مَعَ جَلِيلِ ابْتِهَالِ  
فَبَلَقِيَاكَ أَعْدَبُ اسْتِدْلَالِ  
فِي اشْتِيَاقٍ وَفَرَحَةٍ وَاحْتِفَالِ  
بِجَمَالِ الثَّقَى ، وَحُسْنِ الْخِصَالِ  
بِاسْمِ الثُّقْرِ رِيْقِ الْأَمَالِ  
طَيِّبِ إِنْشَادِهَا لِبَيْضِ اللَّيَالِ  
بِبَهَاءِ الْأَقْصَوَالِ وَالْأَفْعَالِ  
... الْقَوْمِ أُنِيرَتْ بِأَصْدَقِ الْأَعْمَالِ  
أُمَّةُ الصُّومِ وَالْهَدْيِ وَالْوِصَالِ  
وَقِيَامِ ، فَيَا طَيِّبَ النَّوَالِ  
وَأَفْرَاتٍ بِالْعَفْوِ وَالْإِفْضَالِ  
وَأَهْتَقَارِ لِبَارِي الْأَحْوَالِ  
عَنْكَ نَفْسُ الثَّوَابِ فِي كُلِّ حَالِ  
وَأَنْتَ صَارَاقَتَنَا بِكُلِّ مَجَالِ  
وَتَوَلَّى ضِرَارَ الْأَهْوَالِ  
تَتَثَنَّى كَأَنَّهَا مِنْ خِيَالِ  
قَدْ حَبَانَا فِي الْحُلِّ وَالْتِرْحَالِ  
رَغَمَ لَيْلِ الْأَرْزَاءِ وَالْأَثْقَالِ

وَمَحْبُوسِئِ الْقَبِيحِ عَسَاهُمْ  
وَيُؤْوِيُونَ ... إِنَّهَا لَلْيَالِ  
مَرْحَبًا بِالصَّيَامِ يَقْدَمُ خَيْرًا  
عَانَقَتْهُ الْقُلُوبُ حَبًا وَشَوْقًا  
وَحَنَانِ الْنَفُوسِ قَدْ أَبْهَجَتْهَا  
أَيُّهَا الشَّهْرُ ، مَوْئِلًا لِلتَّسَامِي  
جَنَّتْنَا ، فَانْظُرْ لَنَا تَجَدُّنَا  
مَرْحَبًا شَهْرَنَا الْكَرِيمَ ، وَأَهْلًا  
تَلَقَّاهُ أَمْتِي وَعِلَاهَا  
فِي يَدَيْكَ الْمَأْتَرُ الْبَيْضُ تَرْوِي  
سَبَحَاتِ أَفَاقِهَا تَتَثَنَّى  
ذَاكَ نَهْجُ الْإِسْلَامِ فِي صُحُفِ ...  
مَرْحَبًا شَهْرَنَا الْحَبِيبِ ، فَهَذِي  
يَتَبَارَى أَبْنَاؤُهَا فِي صِيَامِ  
يَحْمَدُونَ الرَّحْمَنَ حَيْثُ الْعَطَايَا  
هَمْ يَرَوْنَ الصَّيَامَ بَابَ انْتِصَارِ  
دُمْتَ فِينَا يَا شَهْرَنَا مَا تَنَاءَتْ  
مَرْحَبًا شَهْرَ عَزِّنا وَمُنَانَا  
سَتَزُولُ الْأَنْكَادُ ، وَالْكَرْبُ يُطَوَّى  
شَرَقْدَتْ وَخَيْتُهَا مَدَارِجُ مَجْدِ  
فَلَكَ الْفَضْلُ بَعْدَ فَضْلِ رَحِيمِ  
فَرَفِيفُ اللَّوَاءِ مَا زَالَ يَحْدُو

# أنواع الفتق (أو الفتاق)

## من يحدث له الفتاق

يحدث لأي إنسان من الجنسين في أي عمر، وإن كان بعض الأنواع لها تفضيل إلى سن أو نوع معين.

الأسباب التي تزيد نسبة ظهور الفتاق أو تزيد من خطورته

١- السمنة.

٢- حمل الأثقال كرياضة أو المهن العنيفة، التي تتطلب حمل أشياء ثقيلة وينتج عنها زيادة الضغط داخل تجويف البطن.

٣- الكحة المزمنة.

٤- الإمساك المزمن.

وكل هذه الأسباب تؤدي إلى ضعف البطن على منطقة ضعيفة في جدار البطن (لسبب خلقي) أو بعد عملية جراحية ويؤدي ذلك إلى خروج الأحشاء من المنطقة الضعيفة لتكوين الفتاق.

الوقاية:

لا يوجد لمعظم الأنواع، ولكن الوقاية من المضاعفات يكون بمرجعة الاختصاصي وعدم الإهمال.

ويمكن تفادي الفتاق الجراحي باستعمال الطرق الحديثة في رفق الجروح وعدم إجهاد العضلات بعد العمليات بحمل أشياء ثقيلة أو تمرينات عنيفة، مثل: تمرينات البطن وتجنب السمنة والعوامل التي تؤدي إلى ارتفاع الضغط داخل البطن إن أمكن.

الأعراض:

أعراض الفتاق تعتمد على نوعه وحجمه وقد تكون:

١- غالباً بدون أعراض ولا يكتشف (لا مع ظهور مضاعفات).

٢- ظهور جسم أو بروز في مكان الفتاق.

٣- ألم بسيط أو شديد، ناتج عن خروج الأحشاء من تجويف البطن ودخولها بمفردها أو بمساعدة المريض (يجب أن يحاول المريض أن يجعل الأحشاء بالداخل إن أمكن في كل الظروف).

٤- أعراض ناتجة عن الأحشاء داخل كيس الفتاق: الغض البسيط أو الشديد ناتج عن مرور الطعام بالأمعاء داخل كيس الفتاق أو قيء.

٥- أعراض ناتجة عن المضاعفات.



## تعريف الفتق أو الفتاق:

هو ضعف في جدار البطن ينتج عنه خروج جزء من الأحشاء الداخلية من خلال ثقب كبير أو صغير إلى خارج جدار البطن لتصبح تحت الجلد (ما عدا فتاق الحجاب الحاجز)، وهذا بالتالي يسبب ألم على أحسن الظروف ولكنه قد يؤدي إلى مضاعفات خطيرة جداً.

## الأنواع:

تسمى على مكان خروج الأحشاء من المريض وتنقسم إلى:

- فتاق إربي.
- فتاق سري.
- فتاق فخذي.
- فتاق جراحي.

وكل نوع قد يكون أولى Primary

أي لم يتم علاجه من قبل أو مرتجع Secondary بعد عملية تصليح سابقة) وكل نوع قد يحمل اسم إحدى المضاعفات مثل:

غير مرتد Irreducible أي لا تدخل الأحشاء به مرة أخرى إلى وضعها وتبقى داخل كيسها أو منسد Obstructed أي الأمعاء به في حالة انسداد وتستدعي جراحة عاجلة - أو مختنق Strangulated. وهو علامة على خطورة على محتويات الفتاق وقربها من الموت - الفرغريني Gangrenous ومعناها موت الأحشاء داخل محتويات الفتاق وتسبب وفاة سريعة إذا لم يتم علاجها بعمليات كبيرة قد تكون متعددة.



# حالات العرق الشديدة

ولكن لا يمكن تدبیس العقد العصبية للقدمین لاشتراك العقدة العصبية المسؤولة عن القدمین مع بعض الأعضاء الهامة -عكس ما يحدث للوجه أو الیدین-

أیضا يجب معرفة أن إيقاف عمل العقدة المسؤولة سوف یوقف العرق کلیاً وليس مجرد تقليله.

كما أن إيقاف العرق عن مكان من الجسم یؤدي إلى زیادة قليلة في

العرق في البطن والظهر (تختلف في شدتها من مریض إلى آخر وتسمى

العرق التعويضي)، ولكنها غیر مریئة للناس ولا تسبب أي مشاكل في الغالبية العظمی بالمقارنة بالإعاقة

الأساسية للمرض. والعلاجات الأخرى من حقن

البوتوكس أو العلاج بالأیونات أو الدهانات (درايسول) نسب نجاحها ورضاء المرضى عنها متخفضة وغیر

دائمة المفعول. قطع العصب عن طریق الجراحة

المفتوحة بالرقبة، هي جريمة طبية وتحتاج فتحة كبيرة ظاهرة ويتم عنها قطع عضلات هامة. وهي جراحة مشوهة وخطيرة وليس لها مكان في الطب الجراحي الحديث.

حالات العرق الشديدة في الید والوجه قد ينظر إليها الناس أو أهل المریض على أنها مشكلة تافهة لا تحتاج علاج وخصوصاً لو كان العلاج جراحة.

ولكن هذا ليس رأي المرضى المصابین بهذه الإعاقة، فالحالات الشديدة تعوق المریض عن أداء العديد من الوظائف الاجتماعية والمهنية، بل یرفض أن یسلم بالید على الناس ویمسك بمتدیل طوال الوقت، بالإضافة إلى الانخفاض الشدید في درجة حرارة الید خصوصاً في الشتاء أو في الأماكن المكيفة.

الغزیر الذین لا یعرفون ماذا یفعلون فيه وما هو سببه؟

وقد اكتشف العلم أن هذه الأعراض هي نتیجة عن زیادة في نشاط العقد العصبية للعصب السمیناوي، ويمكن علاجها بتدبیس العصب لإيقاف عمل العقدة المعنية.

وعملية تدبیس العصب السمیناوي (الإبطین) هو العلاج الوحيد الدائم و

بالمختار في العقدة المعنية (الثانية للوجه، والثالثة والرابعة للید وتحت الإبطین) له أفضل نتائج على مستوى العالم والنتیجة تظهر مباشرة بعد العملية عند الإفاقة ولا تحتاج أي وقت والخروج من المستشفى في نفس الیوم.

هذا مریض لا یستطيع الكتابة أو إمساك الأوراق أو الرسم أو الطباعة أو التعامل مع الأجهزة الكهربائية والإلكترونية وجميع الأعمال الیدوية، بل ولا یستطيع أن یمسك ید زوجته وأولاده.

أحد المرضى قال: إنه لا یستطيع الصلاة في الجامع والسلام على المصلین بعد الصلاة.

والذین یعانون من هذا المرض في الوجه أسوأ حظاً، فدائماً -وبدون أي سبب- یحلوا الناس المحيطین بهم الانطباع الخاطئ أنهم مرتبكون أو غیر كفاء أو خجولین، خصوصاً لو كان مصحوباً باحمرار أو حتى یكذبوا في حين أنهم مرتبكون فقط من العرق

## دوريات إهداء

## الجمهوريات العربية.. والديمقراطية

فكرة الديمقراطية، فكرة جماهيرية قديمة، لكن الجماهير - بغير نظام وطني عادل - لا تستطيع أن تحققها، ولا حتى تجربتها كفكرة بينها وبين نفسها، وليس من حقها - كذلك - أن تحلم مجرد الحلم بها.

ومواقف الجمهوريات العربية جميعاً من فكرة الجماهير التي هي أساس قيام الجمهورية، لا تختلف كثيراً، بل تتشابه أكثر، لأن أكثر من جمهورية عربية اعتدى نظامها الجمهوري على الدستور، بهدف هندسة مواد الحكم، لتتناسب مع تطلعات النظام ومن حوله في البقاء في الحكم، وكانت كلها تعديلات - أو تعديلات - تحيلية ليست من صميم الدستور الذي يرفض مجرد المساس به إلا بعد دراسات واستفتاءات حرة نزيهة، وليس بهذا الشكل المترصد المتعمد.

وإذا كانت سورية وتونس ومصر، قد عدلت مواد الدستور لتضمن شرعية ما سوف يحدث بعد التعديل من البعد بالحكم الجمهوري عن الجماهير، وإهالة المزيد من ركام التجاهل والإهمال على رفاة الديمقراطية، فإن جمهوريات أخرى قد تصدت لفكرة جمهرة الحكم، بإصدار المزيد من القوانين والقرارات التسفيفية ضد كل نشاط جماهيري يخرج عن منظومة مؤسسة النظام المنفردة بكل شيء من الحكم إلى الحلم، بغرض حصر أمواج الجماهير داخل شطئني الخضوع والتسليم بأن ليس بالإمكان أفضل مما كان، وتمكين اليأس والإحباط والقنوط من نفوس الجماهير.

أكثر من نصف الجماهير العربية، يعيش داخل قضبان القهر والظلم والإذلال والفقر المدقع والمرض والهوان، ويعامل معاملة لا إنسانية - كل التقارير الصادرة عن المؤسسات الحقوقية خلال العشرين عاماً الأخيرة تؤكد هذه الحقيقة - نهب لثروات أمته، ويحاصره الفساد والاستغلال وسوء النفوذ من كل صوب، والحال يسير من سيء إلى أسوأ، ولا أحد يستطيع أن يترحم علانية على الديمقراطية التي قتلوها عمداً باسم الثورات التحريرية من الاستعباد، والشعارات التي طالما هتفنا بها وشقت حناجرنا، حتى صعدنا الواقع بأقوى الصواعق، فلقد كان كل هذا مجرد مسرحية مجبوجة لخداع الشعوب الطيبة الطامحة في الحرية، والكارثة أن ما زال بعضنا حتى الآن يهتف باسم جلاله، ويصرخ ملء حنجرتة بهذا الهتاف الغبي:

«بالروح وبالدماء .. نقديك يا معناه»

yo-shahir-mshoer@yahoo.com



بقلم:  
يوسف شاهر

# أجرها الجنة



## كفالة مدى الحياة

كفالة اليتيم أجراها مرافقة ديننا الكريم بالجنة ، وتتاح في "إنسان" فرص كفالة اليتيم بصور متعددة . ومن ذلك المساهمة بمبلغ (٦٠٠٠) ستين ألف ريال نوع "٢" صندوق أوقاف لإنسان" كصفقة جارية ، ومن خلال أرباح هذا المبلغ السنوية تقيم كفالة يتيم واحد لمدة عام بقيمة (٣٠٠) ثلاثة آلاف ريال وعند بلوغ اليتيم سن الرشد يتم اختيار يتيماً آخر لتصبح كفالة الكافل مدى الحياة .



الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام  
CHARITY COMMITTEE FOR ORPHANS CARE

٩٢٠٠٠١١٣٣

للتبرع أو الاستفسار يرجى الاتصال على الرقم الموحد

بنك الرياض: ٢٠١٦٦٩٣٠٤٩٩٠١  
بنك سابك: ٢٠٠٩٩٩٩٠٤٧٢  
بنك البلاد: ٩٩٩٣٣٣٣١١١١٠٠٥

مجموعة ساهبا المالية: ٩٩٠٧٠٠٤٧٥٨  
البنك السعودي الفرنسي: ٧٧٩٦٤٠٠٠١٦٣  
البنك السعودي للعولمة: ٠٣٣١٧٨١٠٠٠٠٥

مصرف الراجحي: ١٦٤٦٠٨٠١٠٠٠٠١٩٠  
البنك الأهلي التجاري: ٢٢٣١٩٠٠٠٠٠٠٢٠٠  
البنك العربي الوطني: ٠١٠٠٨١١٧٤٠٠٠٠٠

هذا إجراء أية عملية بنكية يرجى إرسال صورة عنها على فاكس ٩٢٠٠٠١١٣٣

www.ensan.org.sa



التبرع لهذا المستشفى يعد من الزكاة ومن الوصايا والخيرات .. ومن الأوقاف أيضاً  
 فإذا كان أحد يستطيع أن يوقف مالا لينفق منه على شراء هذه الأجهزة ..  
 أو على تحديث الغرف مثلاً .. فلا شك أنه من الوسائل النافعة لهذا المستشفى ..  
 وهذا الوقف جائز شرعاً  
 ويمكن للمتبرع أن يضع اسمه أو فاعل خير على هذا الوقف الخيري  
 الذي يعود بالخير على هذا المستشفى

د. خالد المذكور

رئيس اللجنة الاستشارية العليا  
 للعمل على استكمال تطبيق أحكام  
 الشريعة الإسلامية بدولة الكويت

**57357**

## العدالة والمساواة في تقديم الجودة الطبية

التبرع لحساب رقم 57357 بأى فرع من فروع البنوك التالية

البنك	الصفحة كود	رقم الحساب	البنك	الصفحة كود	رقم الحساب
بنك مصر	BMISEGCX140	14000100035430	البنك الأهلي للمصرى	NBEGEGCX001	1070057357
البنك التجاري الدولي	CIBEEGCX001	01-9003144-3	بنك HSBC	EBBEGECX	009057357

تم افتتاح المستشفى في 2007 / 7 / 25 - وتم استقبال 25 من إجمالي الأطفال مرضى السرطان بمصر خلال عام ..  
 تم استقبال الأطفال العرب بالمستشفى من 8 دول عربية شقيقة وتم علاجهم بالمجان.

للاستعلام **19057** برقم موبايل

تليفون : 1500 25 35 57 (202)

WWW.57357.COM

مستشفى 57357 - مصر ( لعلاج سرطان الأطفال بالمجان )

1 شارع سكة الأمام - السيدة زينب - القاهرة

